نداء

الى صاحب الدولة عبد الله بك اليافي رئيس مجلس الوزراء

بقلم سلمى صائغ

يا صاحب الدولة :

ان لم يكن في وسعكم – مهما بلغت منكم النزاهة ومهما بلغ منكم حب العدل – ان تزيلوا عن كواهل الناس هموماً تضافرت عناصر جمة على رصفها هماً فوق هم ، ففي وسعكم ان تتابعوا توسيع جو تفاؤل خلقتموه حولكم يوم اتلفتم الحشيش ، واجريتم التحقيق في حوادث المواكب المسلحة ، وشققتم الطريق لارجاع حق المرأة المسلوب ووعدتم باشراكها حالا في امور البلديات لتحمل مع الرجل مسؤولية الصحة والنظافة والقضاء على تشرد الطفولة ، في وسعكم متابعة السير في سبيل اشاعة الامل ، فلا دوام لتفاؤل دون ما استمرار في تحقيق الخير .

وبناء على هذا ، وبناء على حسن ظنكم بالمرأة ، هذا النصف اللبناني المخلص ، ارفع الى دولتكم مشروعاً لانعاش الطفولة وادخال نسمة حياة الى القرى الفقيرة والمزارع المحرومة .

والمشروع سهل التحقيق ، قليل الاكلاف لان نفقاته تتوزع على اولاد الاغنياء وعلى الحكومة وعلى القرية ، عرضته على وزيرين سابقين هما الدكتور الياس الخوري والدكتور رئيف ابي اللمع فاعجبا به ورأياه قريب المنال وحالت الظروف دون عرضه بالطرق الرسمية وبالتالي دون تحقيقه.

ايها السيد الرئيس :

تعتقد كاتبة هذه السطور ان للطفل الفقير حقاً على الطفل الغني مثل حقه على الدولة ، وتعتبر ان هذه البحبوحة الفضاحة التي يغرق فيها اطفال الاغنياء هي اول اسباب هذه النقمة الصارخة في قلوب آباء وامهات الطبقات الكادحة ، وان العلاج اجدى واقوى اذا اخذ قبل استفحال المرض .

ان طفل المزارع والقرى الفقيرة ، يا دولة السيد الرئيس ، محروم من العناية الصحية العصرية ، ومن تهذيب اوّلي هو الاساس لتهذيبه في الايام المقبلة ، ومحروم من اللهو ومن مرح ينعم به اطفال الاغنياء في مدارسهم الارستوقراطية . لهذا ارجو من دولتكم ان تلقوا نظرة على رأي هو قبل كل شيء رأي مخلص من لبنانية مخلصة . وهذا الرأي يتلخص فيما يأتي :

١ – تنشر في مدارس العاصمة ذات الرواتب فكرة اعانة اطفال القرى وذلك بواسطة الرؤساء والمديرين والمعلمين من الجنسين ، الذين ما طرقت يوماً ابوابهم الا وسارعوا الى تلبية النداء بحماسة واندفاع وعطف .

٢ – تصدر « توصية » بان يضاف الى راتب كل طالب ليرة واحدة على كل مئة ليرة تؤخذ عند استيفاء الاقساط وتخصص لاعانة روضة اطفال واحدة .

٣ – تتبنى كل واحدة من المدارس المذكورة اعلاه روضة للاطفال تؤسس في قرية تختارها المدرسة وتسدد نفقاتها هكذا : قسم يدفع من حاصل ما تجمعه المدرسة المتبنية ، وقسم تدفعه الحكومة . اما البناء فتقدمه القرية .

٤ – يتولى الاشراف على تأسيس هذه الدور لجنة مؤلفة من الهيئات النسائية ، كجمعية الصليب الاحمر اللبناني وجمعية حماية الطفل التي اعترفت بها الحكومة مؤسسة حكومية وربطت بها مشاريع رعاية الاطفال ، وجمعية النهضة النسائية المجاهدة في مكافحة الامية .

٥ – تتولى وزارة المعارف رقابة وتفتيش هذه الدور .

٦ – في نهاية كل سنة مالية تدمج وزارة المعارف في ميزانيتها المقبلة كل او بعض الرياض المؤسسة وتعود المدارس – كلما سلمت لوزارة المعارف روضة – الى تأسيس رياض جديدة في قرى جديدة .

ان النفع المادي الحاصل من هذا المشروع يتلخص في :

(ا) لن ترهق ميزانية المعارف وحدها بدفع نفقات رياض الاطفال .

(ب) ان تلامذة كل روضة اطفال عصرية يشكلون بعد سنتين عناصر مهيئة للمدرسة الابتدائية .

(ث) بعد سنوات معدودة يصبح لكل قرية في لبنان روضة اطفال .

اما المنفعة الادبية، فأقلها شعور ابن الغني بالمسؤولية تجاه اطفال بلاده المحرومين، وتعوده ان يقتصد شيئاً من مصروف السينما او الملاهي الاخرى لاغاثة اطفال خلقهم الله كما خلقه ولكنهم ولدوا في مناطق بعيدة عن العمران . والى هذا، فان تلامذة المدارس المتبنية يرتبون رحلات لزيارة الروضة التي هي روضتهم، ويعيدون في القرى تمثيل الروايات الادبية التي ليس من يتقنها مثل احداث بيروت، ويقيمون حفلاتهم الرياضية الشيقة فيبثون روح الرياضة في القرى وينشرون شيئاً من المرح والتسلية بين الجبليين الذين لا يذكرون خيرات القرى المحظوظة الا بحقد وغيظ وحرقة .

كما ان في مقدور بنات المدارس ان يحيكن الصوف لاطفال روضتهن، ومفروض فيّ وقد شاهدت في مدرسة واحدة ما جمع من الثياب للاجئين ان اتنبأ بان كل طالبة في مدارس بيروت ستتبنى طفلا في مزارع الجبل .

وثمة منفعة ثانية وهي تعريف الشبان والشابات على مناطق جبلية جديدة، واستدراجهم الى شم الهواء والى الاصطياف في قرى بسيطة متواضعة ينفق فيها الناس نصف او ثلث ما ينفقون في القرى الارستوقراطية . واخيراً ... جرهم الى لمس بؤس المزارع ومشاهدة حرمان يقاسيه ابناء الجرود واستكشاف مواهب كثيراً ما تدفن في حنايا الاودية .

هذا ما اردت ان الفت نظركم اليه، ايها السيد الرئيس، وكلي امل ورجاء ان تتبنوا مشروع الطفل وتجعلوا منه رمزاً لايمانكم بالمرأة اللبنانية وبمقدرة نساء لبنان على الاشتراك بخدمة هذا الوطن. والسلام عليكم ورحمة الله .

محتويات العدد

		صفحة
نداء	سلمى صائغ	٣ – ٤
قصيدة		٥
في ذكرى تجديد الولاية لفخامة الرئيس	املي فارس ابراهيم	٦
	ادفيك شيبوب	٧
صليبي الحشبي (صور وذكريات)	سلمى صائغ	٨ – ١٠
العروس الضالة (قصة)	جورج لنوفر (مترجمة)	١١ – ١٣
		٣٨ – ٤٠
ليس في الموت ما يخاف		١٤ – ١٥
جحيم بممرضات السماء	نقلا عن الافرنسية	١٦ – ١٧
ملكات المصايف		١٧
مشاكل المرأة اللبنانية (ريبورتاج)		١٨ – ٢١
حديث الام المرضعه		٢٢ – ٢٣
سينما وازياء (مصورة)		٢٤ – ٢٧
المرأة في الاتحاد السوفياتي	اليزافيتا بوبوفا	٢٨ – ٢٩
كيف يفهمن الاصطياف		٣٠ – ٣١
مأوى العجزة ببيروت (مصور)	نجاتي صدقي	٣٢ – ٣٤
شؤون المرأة		٣٥ – ٣٦
جمالك		٣٧
حقائق واخطاء عن النساء		٤٢ – ٤٣
في المجتمعات		٤٤ – ٤٨
المطبخ		٤٩
تقويم زراعي		٥٠

صورة الغلاف

منظر اخذ في ضهور الشوير

تصوير الفنان مانوك – باب ادريس

AUB Libraries

أنامل

زنابق الجنّة يا انامل ،
ام خصل من السنى اوائل ؟
تورّدت اكمامها ، فيا دمي
أمهلْ ! وددت الموت لا يعاجل ،
حسبي ان اعتلّت على إهابها
روحي ، وحالت دونها الحوائل .

✶

أنامل انت : فهلاّ يا ترى
عرفتِ ان العاج لا يماثل ،
وان للبارىء ، يا سبحانه ،
فناً ترامى دونه رفايل ...
فايقظي الفتنة في جوارحي
او لا : فجودي كيفما احاول ،
فامرغ الجبهة يا لذلتي ،
ويا لنعمى ذلّةٍ تواصل ،
فانهل الأنمل كم أروي بها ...
هيهات ! جفّت بعدها الجداول .

يوسف الخال

الى عازفة

لعبت انامك الرشيقة بالقلوب وبالبيانه
اطرافها حمر كأن بكل انملةٍ جمانه !
فاستنطقت لُسُن البيانة باللباقة واللبانه
هي في تنقلها الطروب كطائرٍ غردٍ ببانه
وبحلقكِ الشادي هزار منشد دون استكانه
يروي كما يروي النديم فلا تلعثم او رطانه
فسمعت تمتمة التشوق والتلهف والمجانه
فهتفت آهاً تلو آهٍ شأن سكرانٍ بحانه !

لرياض معلوف

يا ساحري

يا ساحري بالعيون   احبكَ حتى الجنونْ
اراك وغيري لماذا   تخيب فيك الظنون
فمن هو هذا الرفيق الدخيل الكذوب الخؤون ؟
وليس جديراً بحسنك هذا فكيف تخون
حسدتُ عليك والناس من نعمة يحسدون
ابعد الهدؤ اللطيف   وبعد الهنا والسكون
رأيتك تلهو كثيراً   وتمزج حتى المجون
اجبني خجلتَ فمن اين علّمت هذي الفنون
عهدتك صبّا كثير الوفاء كثير الفتون
فهلا دهاك غرور وهلا اعتراك جنون
اذا كان وعدك ديناً   فكم لي عليك ديون

ر. م.

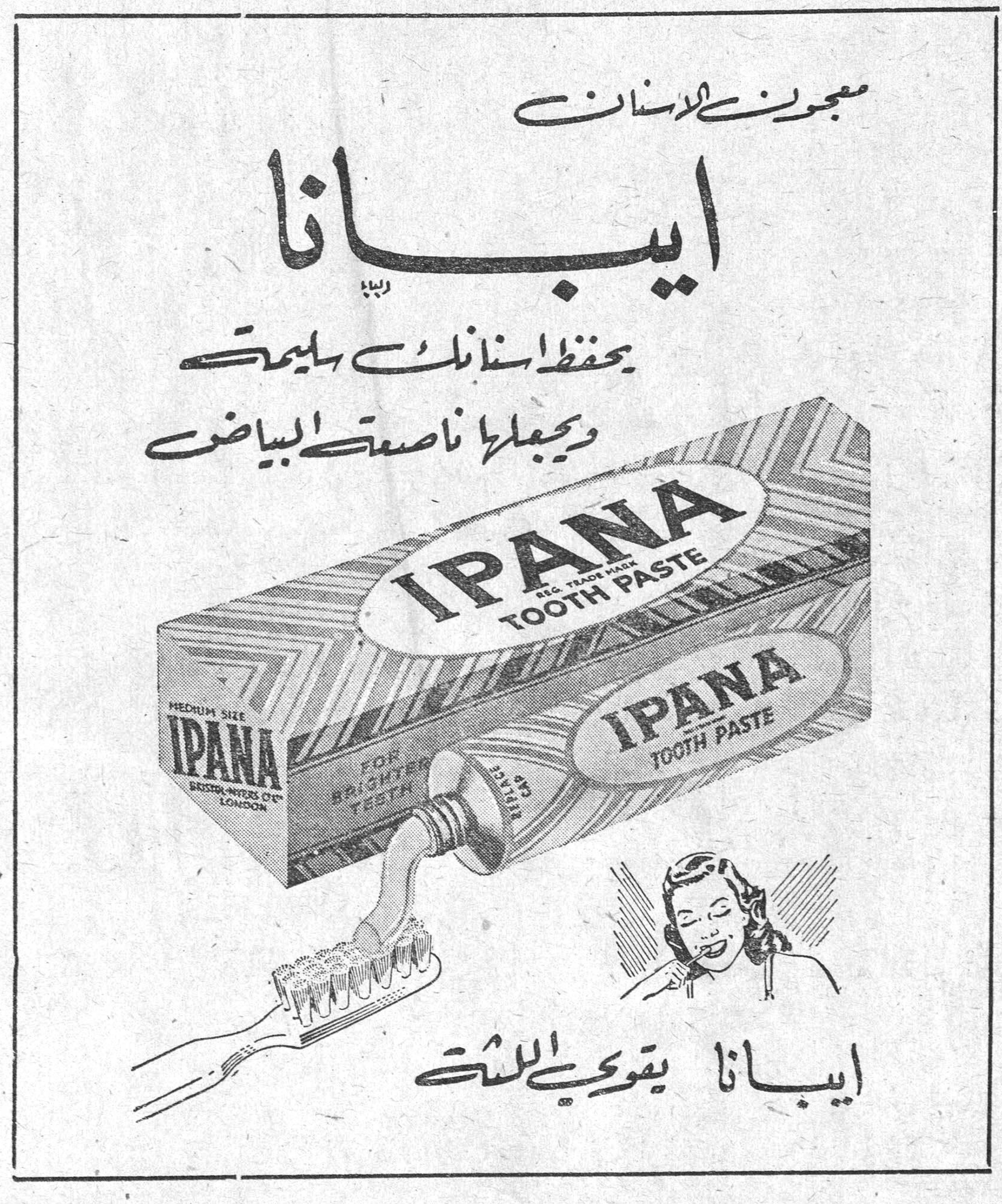

في ذكرى تجديد الولاية لفخامة

كلمة جامعة نساء لبنان

للاديبة السيدة املي فارس ابراهيم

حق على جامعة نساء لبنان ان تحيي فخامة الشيخ الرئيس بشاره الخوري، رئيس الجمهورية اللبنانية في مناسبة ذكرى تجديد الولاية لفخامته . وقد كان حق علي ان احمل هذه التحية الى فخامته وملئي الثقة ان العهد الذي نستقبله سيزيد في ان يكون للبنان المفدى عهد اتحاد وتفاهم بين جميع ابنائه ، عهد نضج ويقظة للمواطنين جميعاً ان يمضوا في فهم حقوقهم وفي ادراك واجباتهم – ولا حقوق بلا واجبات – عملا بقول فخامة الرئيس حيث يقول :

« لبنان وطن الجميع ، وبيت الجميع وعائلة واحدة للجميع ، مسلمة ومسيحية عيناه وساعداه، حكومته وشعبه جنوباه وحارساه موظفه وملكيه حارساه وعاملاه ، والجميع مسؤولون امام الضمير والواجب عن تأييد استقلاله ، واستقرار احواله وصون كرامته وسيادته » .

وانه لقول مأثور عميق المعنى بعيد المغزى .

فأذا ما تمنت جامعة نساء لبنان شيئاً ، فانما تتمنى ان يعي كل فرد من افراد الوطن العزيز معنى هذه الكلمات ومغزاها ، وما توجبه على كل لبناني في داخل الحكم او في خارجه وعلى رأس الجماعات السياسية او بين عامة الشعب من مسؤوليات وتبعات ... اجل فالجميع مسؤولون امام الضمير .

ولقد آن للبنانيين جميعاً ان يقتنعوا بعد كل تجربة وبعد كل تطلع ان هذا الوطن الحبيب الصغير الذي هو وطننا انما هو ملك نفيس حقاً واننا سعداء اذا قسم لنا ان نكون من ابنائه .

ولقد آن للبنانيين جميعاً ان يعلموا انه ما من سهم يمكن تسديده الى قلب هذا الملك النفيس، الى قلب هذا الوطن وسيادته واستقلاله وكرامته اشد سماً من سهم التفرقة بين ابنائه واشد خطراً من الهائهم عن الاخطار المحدقة من كل صوب في هذه المرحلة العصيبة من التاريخ ولا سيا من تاريخ الشرق الاوسط .

ونحن اذا كنا نعرض لمثل هذه الامور في موقف نوجه فيه التحية الى فخامة رئيس البلاد في مناسبة تجديد ذكرى ولايته فلأننا على يقين من ان مثل هذه المناسبات لملائمة للتحدث عن قضايا الوطن الجدية ، ذلك لاننا مقتنعون بان خير كل وطن هو في يد رجاله الخيرين الذين يقومون على مقدراته وفي طليعتهم فخامته .

واذا كان لجامعة نساء لبنان من امنية ايضاً فهي ان يطيل المولى حياة فخامة شيخنا الرئيس ليظل الرجل الخبير والقائد الحكيم والربان اللبق، يسير بهذا البلد الى الشاطىء الامين خلال جو متلبد في مرحلة تاريخية عالمية عصيبة .

والمرأة اللبنانية إذ تشترك في تكريم هذه الذكرى توجه شكرها الى فخامة اللبناني الاول على ذلك الموقف الكريم الذي وقفه من قضية الاعتراف بحقوقها السياسية في الجمهورية اللبنانية . وبعد، فلجامعة نساء لبنان بل ولجميع نساء لبنان تفاؤل بان يكون ما وراء هذه الذكرى التي نكرمها الليلة عهد يظهر فيه قانون يزيل الى الابد من طريق المرأة اللبنانية كل العوائق المصطنعة البالية التي تحجز بينها وبين ممارسة حقوقها الطبيعية، لا سيا ونحن نشهد اوطاناً تعد متخلفة عن لبنان في ركب الرقي قد خطت مثل هذه الخطوة المباركة . وما اكثر ما اظهرت الهيئات والمنظمات الدولية التي تعمل في الحقل الاجتماعي والفكري شديد دهشتها لعدم تحقيق مثلها في لبنان . فعسى ان يكون مطلع هذه الذكرى في تشرين المقبل وهو موعد فتح الدورة البرلمانية اعلاناً بحقوق المرأة اللبنانية ويكون هذا الحدث من جملة المآثر التي تضاف الى عهد ولاية فخامته .

اني اكرر التحية لفخامة اللبناني الاول والرجاء والدعاء بان يوفقه الله الى اتمام الخير لهذا الوطن والهناء لشعبه .

عاش لبنان وطناً للجميع وعائلة واحدة للجميع كما يقول فخامة رئيسه ، وعاش فخامته .

الرئيس الشيخ بشاره الخوري

دور المرأة اللبنانية في عهد الاستقلال

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

القتها من محطة الاذاعة اللبنانية بمناسبة تجديد الولاية لفخامة الرئيس ، معبرة عن موقف المرأة اللبنانية في الاونة الاخيرة .

من وراء هذا الميكروفون يرتفع صوت المرأة اللبنانية مهنئاً فخامة الرئيس الجليل في ذكرى ولايته اليوم ... من وراء هذا الميكروفون يرتفع صوت المرأة ، معبراً عن آمالها وامانيها في هذه المناسبة السعيدة .

ويسر المرأة اللبنانية ان تقف من نفسها موقف الفاحص المدقق ، وتعرض هذه النفس للنقد والتجريح ، لتعرف ما اذا كانت قد قصرت في اداء واجبها ، او برهنت عن تغفل وعدم نضوج ... ففي مثل هذا اليوم من كل عام تحسن المحاسبة ... ما هو الدور الذي لعبته المرأة اللبنانية في عهد الاستقلال ؟

لو كان لنا ان نقارن بين حياة المرأة اللبنانية اليوم ، وحياتها في العهد الماضي ، بين نشاطها ووعيها اليوم وما كان لها منهما قبلا ، لما شق علينا الحكم ، بان يقظة شاملة في هذا العهد تكتنف شتى نواحي حياتها الاجتماعية والروحية ، حتى والسياسية . وان هذه اليقظة الشاملة قادت المرأة الى موقفها الحاضر من عدم الرضى ، والوقوف في وجه الرجل ، والتشبث بطلب المساواة ... وليس هذا الموقف بالذات اعتباطياً ، كما يزعم البعض ، وانما هو نتيجة لشعور حقيقي ، بان المرأة اللبنانية قد تطورت في عهد الاستقلال تطوراً ملموسا فنمت مداركها ، ووعت قضيتها وناقشتها فعلمت سر تخلفها عن اخيها الرجل ، وعلمت سر اخفاقها في اداء رسالتها الاولى ... وقادها هذا العلم الى طلب المساواة والالحاح في الطلب ، لانه لا شيء كهذا الفارق الاساسي ، من شأنه ان يقعد بالمرأة ، ويضعف معنوياتها ويقلل من ثقتها بنفسها وبامكاناتها في الحياة .

ويلاحظ ، في الاونة الاخيرة ، ان المرأة اللبنانية تعمل بصمت ، وقلما تثير ضجة حول قضيتها هذه . غير ان مظهرها هذا لا يدل على فتور همة او ضعف امل ، وانما هي في الواقع تفضل الصمت ، وتتجنب اصطداماً في الرأي بينها وبين الرجل ، وتتجنب نظرة الاستفهام في عينه . فهو حيناً ضعيف الثقة بها ، وحيناً آخر متهم اياها شتى التهم ، وبعضاً واقف الى جانبها ، مناصر لقضيتها .

اما موقف المرأة في لبنان فله وجه مغاير ... هي تذكر جيداً بانها ما قصرت يوماً في اداء واجب وطني ، وانها وعت القضايا القومية كما وعاها الرجل ، وعالجت مشاكلها بنفس الوسائل التي عالجها الرجل ... ومن جهة ثانية ، هذه مؤسساتها الاجتماعية والثقافية والانسانية المبثوثة في طول البلاد وعرضها ، شاهد ناطق بنشاطها وبجهادها الطويل المثمر ، وبحبها للخير والحق والجمال ، فهي ابداً في خدمة هذه القيم الثلاث ، خدمة صادقة غير طامعة باجر او شكر ، غايتها الوحيدة تخفيف الآلام البشرية ، ورفع الانسانية في الانسان الى مستوى اعلى .

وهنالك مخاوف الرجل التي توسوس له كل حين ، من ان المرأة متى نالت حقوقها ، ستهجر عشها العائلي وتزاحمه في جميع الاعمال . و كواحدة من نساء هذا البلد وبعقليتي النسوية ، احب ان اؤكد للرجل واطمئنه ، بان شيئاً من هذا لن يحصل ابداً . فالمرأة بغريزتها لا تفضل في العالم جواً على جو بيتها الصغير ، ولن يشغلها شيء عن رعاية خليتها بحنان ومحبة . هذه رسالة المرأة الاولى التي تحرص كل الحرص على تحقيقها والمحافظة على قداستها ، ولن تنحرف عنها في سبيل اي غرض آخر . ومن اجل هذه الرسالة بالذات تطالب المرأة اليوم بحقوقها وبمساواتها . وهذه المساواة هي السبيل الوحيد لارتفاعنا في اعين صغارنا من ابناء الجيل الطالع .

واؤكد لكم ، بانه لن تستقيم نظرة الرجل الينا ، ولن يحترمنا الاحترام الذي نريده لانفسنا ... ان شيئاً من هذا لن يحصل ما لم ينشأ في بيوتنا جيل جديد من الاطفال الذين ينظرون لابويهم نظرة متساوية من حيث الاحترام ، ويقدرون اخواتهم كما يقدرون انفسهم تماماً . اما محاولة اقناع رجالنا ، بما لنا من منطق ، بعدالة قضيتنا وباهمية وجهة نظرنا هذه من الناحية التربوية ، فهي دائماً مخفقة فاشلة ، وقلما تؤتي ثماراً .

ان قضية المرأة التي تمر اليوم في مرحلتها الاخيرة هي اعمق مما يظن الرجل ، هي قضية الاستقلال بالمعنى الصحيح ، تهدف في الصميم الى خدمة العائلة وتحضيرها لحياة تليق بالامم الحرة ، تهدف الى ممارسة المساواة عملياً بين اطفالنا وعلى زرع الاحترام المتبادل بين الجنسين منذ نعومة اظفارهم .. وان شيئاً من هذا لن يتم ما لم تنل المرأة حقوقها كاملة ، فتستعيد كرامتها ، وتستعيد ثقتها بنفسها ، وتستطيع بالتالي ، متى وطدت قواها المعنوية ، ان تقف على الصخر ، فلا تعود قدماها تغرقان في الرمال ، وتؤمن مركزها في العائلة ومركز بناتها من بعدها ، ويتم التوازن في البيت ، بذلك فقط يمكننا ان نفاخر باستقلالنا ، ونحيا حياة حرة راقية .

صور وذكريات

صليبي الخشبي الصغير

للسيدة سلمى صائغ

كنا في عشية سبت النور والناس في وقفة العيد يستعدون لعيد الفصح .

ان الاعياد في اميركا اللاتينية هي «الاعياد» بمعناها المسيحي العميق ، هي اعياد العبادة والاحتفاء بذكرى مولد الناصري وصلبه وآلامه ، والقوم ، هنالك ، لا يعرفون معنى « البهورة » في الاعياد، ولا يتخذون من الايام المقدسة فرصاً للتباهي في اطلاق الرصاص ، او للزهو بمظاهر البطولة ، او لفت الحصرم في عيون « قبضايات » الطوائف الاخرى .

الفصح ، هنالك ، خشوع وصلاة وعبادة ، والتظاهرات تخترق شوارع المدينة بالزهور والبخور ، صامتة ، و كبار رجال الدولة من رؤساء ووزراء وقضاة ونواب واطباء يسيرون مكشوفي الرؤوس مواكبين النعش التذكاري ، و كلما وصل الموكب الى حي من الاحياء ، توقف امام بيت سيدة من المعروفات بالتقوى والفضيلة ، وهنالك دكة ترتقيها فتاة تمثل المجدلية ... قامة هيفاء مجللة بالسواد ، وشعر اشقر طويل ، وصوت رخيم ملائكي يرتل مقاطع من اجمل ما فاضت به قريحة فناني ايطاليا في رثاء اعظم محبة لاعظم محبوب .

★

كنا في عشية سبت النور .

وكنت ملقاة على سرير في مستشفى ماتارازو ، تفرض صبري وجلدي وقوة الدفاع فيّ ، والرغبة في ان يأكل جسدي دود لبنان لا دود المهاجر ، حمى رفيعة ، بلهاء ، مستديمة ، عنيدة تهديها الى اجسام الناس جراثيم مياه الآبار في قرى البرور البعيدة.

ولم يكن لي ان اشكو غربة في البرازيل ولي فيها عائلات من الانسباء احبتني وحدبت عليّ وصديقات احطنني بانواع الرعاية. لم يكن لي ان اشكو انقطاعاً ووحشة في البرازيل ولي فيها خمس بنات عم ربيتُ واياهن في بيت واحد وحملت الصغيرات منهن على ذراعي واختلطت ذكراهن بكل ذكريات فتوتي وصباي الاول ... وما ان نكبتُ بمصرع اخي حتى احطن بي كتلة من قلوب تشفق وترحم وتتأسى وتواسي .

كنت ادخل المستشفى للمرة الثالثة ، ويرهقني – فوق المرض – ذلك الازعاج الذي حملته لذويّ . تذكرت اننا في عشية العيد وان بنت عمي ستترك شؤون بيتها واطفالها وتجيء لتعودني، فجررت نفسي الى حيث التلفون وطلبت النمرة وقلت:

– يا عدلاء ! يا عدول ! الله معك يا بنت العم . أنا في خير. لا تجيئي اليوم . لا ! لا تتركي بيتك الله يرضى عنكِ . غداً تجيئين او بعد غد ، اما اليوم فتحملينني جميلاً ان لم تجيئي .

عدت الى غرفتي وصوتها في اذني . خيل اليّ ان في صوتها تجمعت كل اصوات الحي الذي نشأت فيه ، اصوات يقظة الطيور عند الفجر ، واصوات هدير الامواج في انصاف الليالي ، اصوات امي واخواتي وبنتي ...

أويت الى سريري تؤلمني الف ذكرى وذكرى وتشد على عنقي ذكريات المآسي تتلو المآسي ، وكانت الامطار في الخارج تنهمر كأمواه السواقي والجداول .

★

كان في الغرفة التي نزلتها يوم دخلت المستشفى للمرة الثانية ايقونة تمثل يسوع كثيرة الشبه بايقوناتنا في الشرق ، فكنت آنس بها واطيل النظر اليها واتوجه بالنجوى الى روح صاحبها ، خصوصاً في ليلة ساءت فيها حالي وحسبتني ذاهبة ... فلما عدت الى المستشفى للمرة الثالثة كانت المحسنة الايطالية ، السيدة ماتارازو ، المشرفة على شؤون المستشفى ، قد استبدلت هذه الايقونات بتماثيل عصرية من صناعة البورسلين الحديثة . وكان نصيبي في غرفتي تمثال صغير يمثل امرأة جميلة بحاجبين مرفوعين جهة الاصداغ ، وعينين ترافقان الحاجبين في انحرافها صعوداً ، وخدين وفم وانف مرفوع حاول الفنان ان يضفي عليها جمال بنات السينما . وكنت اكره هذا التمثال واقول للاخت سوسنة

AUB Libraries

ان تجيئني بايقونة يسوع ذات الطراز القديم من الغرفة رقم ٢٦٤ فتجيبني ان الايقونات القديمة انتزعت كلها واستبدلت بهذه التماثيل الحديثة — ثم تتضاحك وتقول: يجب ان نصير « على الموده » ...

في ذلك الاسبوع رأى الطبيب الرؤوم الدكتور ودبع صفدي ان لا بدّ من رفيقة تقضي الليل معي فجاءتني الاخت سوسنة بصبية يابانية اخذت شهادة التمريض ودخلت مدرسة القابلات فاتفقت معها ان تقضي الليل في غرفتي ولها ان تنام، آنَ لا لزوم للسهر، لقاء ١٥٠٠ غرش لليلة الواحدة.

كان في البانسيون حيث كنت مقيمة قبل مرضي امرأة سوداء تدعى آلتا — اي عاليه — تعمل في غسل الثياب وكيّها. وكانت تقيم مع امها العجوز وابنتها في كوخ خشبي بُني في حديقة البانسيون. فظلت بعد دخولي المستشفى تُعنى بثيابي وتزورني ليلاً بعد الفراغ من عملها.

وزارتني في احد الامساء — قبل اسبوع الفصح — ورأت الممرضة اليابانية في سرير ثانٍ، وكانت نائمة تغط غطيطاً مزعجاً، كعامل عمل طول يومه في حمل الاثقال، فسألتني من تكون الفتاة، ولما علمت انها تنام في غرفتي وانها تتقاضاني ١٥٠٠ غرش في الليلة الواحدة قطّبت حاجبيها وقلبت شفتيها.

وعادت اليّ في صباح اليوم التالي، وكانت الصبية اليابانية قد ذهبت الى دروسها، فبادرتني فور دخولها:

— لم أنم طول الليل، ولم احتمل ان اراك « تُستثمرين » هكذا، تكلمت الآن مع الاخت سوسنة فقالت انك انما تحتاجين الى رفيقة تقضي الليل في غرفتك وتنادي لك الراهبة، اذا اقتضت حالتك علاج مسعف. أنا اقوم مقام هذه الصبية، ادفعي لي ما تشائين او لا تدفعي، اني أنا وامي وابنتي لا ننساكِ. اصرفي الصبية اليابانية منذ الليلة.

★

اعود الى عشيّة سبت النور ساعة كانت الامطار تنهمر كما السواقي وكما الجداول. فاخذت اردّد ذلك البيت لذلك الشاعر الافرنسي:

il pleut dans mon cœur
comme il pleut sur la plaine.

وكرّت مأساة حياتي، وتبعتها مأساة هجرة كانت سفرة قصيرة لاربعة شهور فأعلنت الحرب وها انا في السنة الخامسة. وكرّت مأساة مصرع اخي، ذلك المسكين الذي كان يدعى « بأبي الفقراء » ذلك الذي احسن طيلة اربعين سنة الى الطبقات البائسة من عمال وعبيد سود،

فكافأه ثلاثة من السود بأن ذبحوه كما تُذبح الدجاجة . واخذت ألعن تلك اليد السوداء الجاحدة التي افقدتني الرجل الوحيد المفروض فيه انه سيحمي ايامي .

وبغتة فُتح الباب .

كان امام الباب بارافان - حاجز هواء - يقيني المجاري عندما يفتح الباب ، واطل راس عاليه وكان الماء يسيل من ردائها ، فدخلت الحمام الملاصق لغرفتي ، وبلحظة خلعت رداءها ولبست معطفاً كانت ترتديه ليلاً فوق قميص شفاف يُظهر تكوين جسمها الاسود الجميل القوي . ثم خلعت حذاءها المبلل ولبست خفاً وجاءت قرب سريري وفتحت بكثير من الخجل حقيبتها المتواضعة واخرجت منها شيئاً لفّ بورقة رفيعة من التي تلفّ بها هدايا الاعياد .

وقالت بصوت منخفض :

— المعذرة يا دونا سلمى . العيد غداً . وقد احببت ان احمل لك هدية صغيرة .
— سمعتك مراراً تطلبين صورة ليسوع - مثل تلك التي كانت في الغرفة رقم ٢٦٤ ، نزلت الى السوق وفتشت كثيراً لاجد هدية ترضيك وتطالها يدي . وجدت هذا الصليب الخشبي ، كان في مخزن الهدايا صلبان اجمل منه بكثير ولكنني لم اكن املك الا خمسين غرشاً فجئت به اليكِ ، هل تقبلينه مني ؟

وتناولت الصليب ، قطعة من خشب الجوز فوقها مصلوب من الرصاص ، اخذت الصليب من يد هذه السوداء التي كنت منذ دقيقة العن جنسها وعشيرتها وكل يد سوداء خلقها الله ، وقبل ان ارفعه الى شفتي اخذت ذلك الراس الاسود بين يديّ وقبّلت « عاليه » ، قبّلت شعرها وجبينها وخدّيها ، ورحت اسفح روحي امام تلك السوداء التي جاءتني برمز الغفران للبيض والحمر والصفر والسود ...

ورحت في نوبة شهيق ووجيب ، في انطلاقة حزن مكبوت ، في وثبة روح شكور لذلك الوحي المجهول الذي دفع عبدة ، غريبة عني ، لتحضر لي تحت وابل الامطار رمز ذلك الحب الذي لا يعدله حبّ ، رمز الصفاء لا يدانيه صفاء ، رمز صديق الحزانى والمرضى والمتروكين والغرباء .

ودخل في روع عاليه انني تحت تأثير نوبة ، وانّى لها ان تفهم كيف ان لهدية صغيرة مثل هذا المفعول ، فهرولت تنادي الاخت سوسنة فجاءت ومعها ابرة الدواء ، وظنت بدورها انني في « نوبة » . وكلمتها بالافرنسية عن سبب انفعالي ، فرسمت علامة الصليب وقبّلت صليبها المتدلي على صدرها ثم قالت لصديقتي السوداء :

— ليس من بأس على الدونا سلمى يا « آلتا » . انها تبكي لانها سعيدة ، انها الآن تشعر بالسعادة الوحيدة التي لا يعطيها الاّ يسوع .

الى مشتركي « صوت المرأة » في حمص

تحيط « صوت المرأة » قارئاتها ومشتركاتها في حمص وحماه علماً بأنها قد اعتمدت السيدة هيلانه مرهج وكيلة لها هناك ، وترجوهن ان يتصلن بها لدفع الاشتراكات ولكافة الشؤون المتعلقة بالمجلة .

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

لجنة الادارة

عفيفة مجدلاني ، نازك سركيس
سلوى محمصاني ، لور ثابت

★

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، ملك صعب

ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٤٨ - ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

قصة الشهر

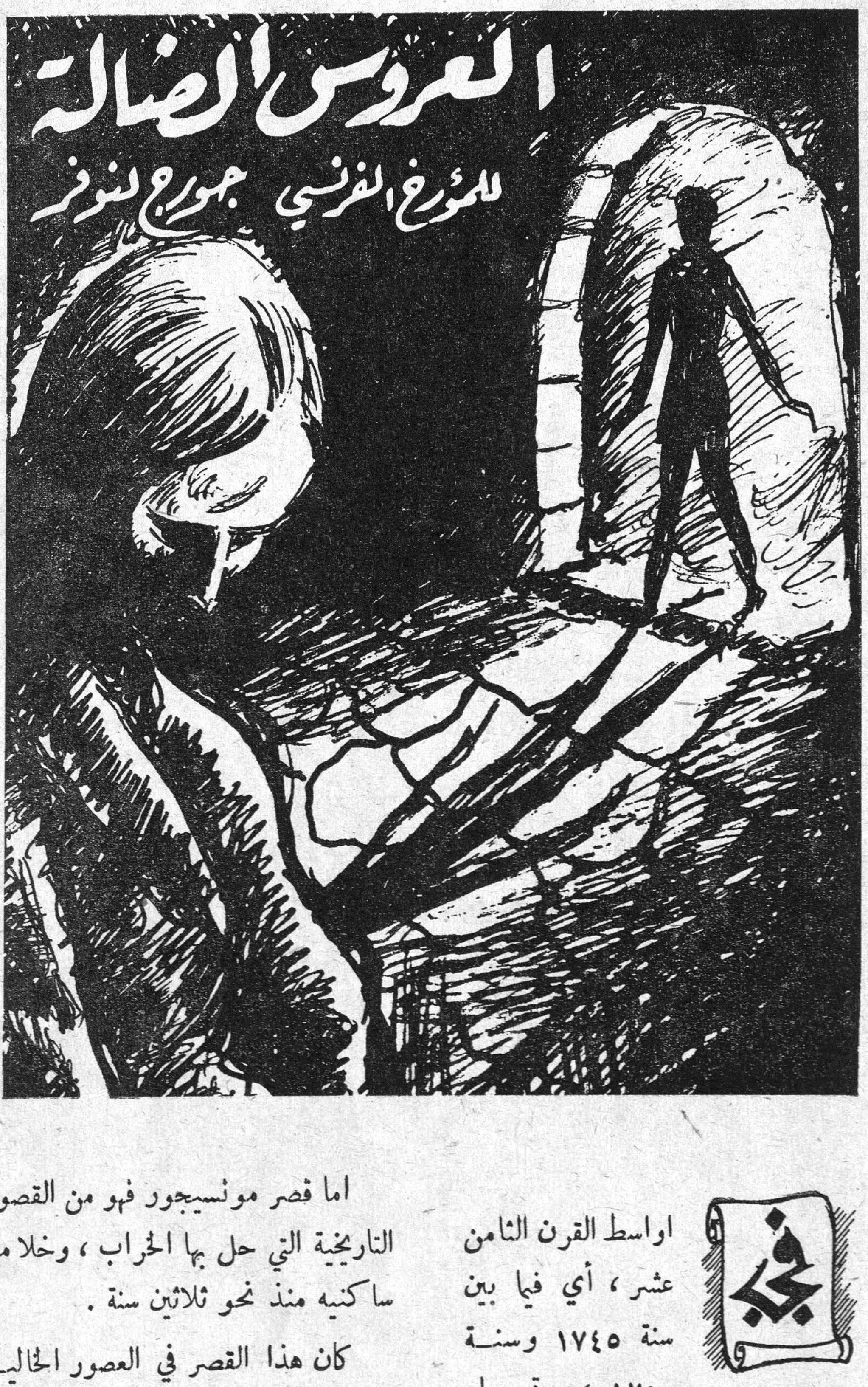

في اواسط القرن الثامن عشر ، أي فيما بين سنة ١٧٤٥ وسنة ١٧٥٠ ، قام الفيكونت دي راباستين مع لفيف من رفاقه برحلة للسياحة والنزهة في مقاطعة دوفيني ، فبلغوا قصر مونسيجور القديم في يوم من ايام الصيف .

كان الفيكونت في العشرين من العمر ، وكان رفاقه في مثل عمره .

اما قصر مونسيجور فهو من القصور التاريخية التي حل بها الخراب ، وخلا من ساكنيه منذ نحو ثلاثين سنة .

كان هذا القصر في العصور الخالية مقراً للبارون دي زادريه ، المنتمي الى طائفة « الهوجنو » ، والذي اشتهر بشجاعته وقسوته ومكره . ففي عهد الملك هنري الرابع ، بعث البارون الرعب في نفوس السكان ، وكان دائم العراك مع جيرانه ، وعبثاً حاول خصومه الايقاع به ، اذ كان يختفي عن الانظار دائماً – كلما احدق به الخطر – في مخبأ لا يعرف احد سر الوصول اليه .

وكان الاعتقاد السائد بين الناس ان قصر مونسيجور ، مقر البارون، تسكنه الارواح ، وتمرح فيـه العفاريت ، وان اصواتاً مزعجة تنبعث من اقبيته ، بحيث لم يكن احد يجرؤ على دخوله ، والتنقل في قاعاته ودهاليزه المظلمة .

ولما بلغ الفتيان القصر استقبلهم حارس كان يقيم في بيت صغير بجوار القصر ، وراح يطوف معهم في ارجائه ويردد على مسامعهم مـا يرويه الناس عن البارون دي زادريه . فلما وصلوا في طوافهم الى شرفة تطل على الوادي ، اشار الحارس الى لوحة كتبت عليها هـذه الكلمات :

« لوسي دي براكونتال »
« ٢٥ يونيو ١٧١٥ » .

وقص عليهم القصة العجيبة الآتية :

في اواخر عهـد الملك لويس الرابع عشر ، كانت تقيم في هذا القصر اسرة براكونتال النبيلة ، وهي مؤلفـة من المركيز دي براكونتال ، الذي كان يقضي معظم اوقاته في قصر الملك ، أو في الحروب ، والمركيزة زوجته ، التقيـة المحسنة ، التي كان الفقراء يحبونهـا ويحترمونها ، وابنتها لوسي الجميلة الوديعة، التي كان السكان جميعاً يثنون عليهـا ، لطيبة قلبها وذكائها ولطفها .

وفي ربيع سنة ١٧١٥ بلغت لوسي الثامنة عشرة ، فخطبها الفيكونت دي كنسوناس ، واعلن ان الزواج سيتم في الخامس والعشرين من شهر يونيو من تلك السنة .

واحتفل بعقد الزواج فعلاً في ذلك الموعد ، واقيمت الصلاة في كنيسة القصر الصغيرة ، ثم جلس المدعوون الى المائدة التي اعدت في البهو الكبير ، واخذت العروس مكانها في صدر المائدة ، فبدت بارعة الحسن ، رائعة الجمال ، بشعرها الاشقر الغزير ، وثوبها الحريري الازرق ، وبالحلى والجواهر التي تلقتها هدية من امها ، والتي تتوارثها عادة نساء الاسرة جيلاً بعد جيل .

لم يشهد قصر مونسيجور ، منذ عهد البارون دي زادريه ، حفلة اكثر مرحاً من تلك الحفلة . غير ان حادثاً صغيراً القى ظلاً من الكآبة على ذلك الفرح ، اذ كسرت العروس خاتم الزواج ، وهي تحاول ان تكسر لوزة مع زوجها ، فصاحت :

آه !.. هذا دليل شؤم !

لكن المدعوين هدأوا من روعها ، وقالوا ان هذا اعتقاد سخيف . ثم نهض الجميع عن المائدة ، فخرجوا الى فناء القصر لمشاهدة رقص الفلاحين والفلاحات ، وقد نسى الجميع ذلك الحادث الطارىء .

ولما خفت وطأة الحر ، اقترح احد المدعوين ان يلعبوا جميعاً لعبة « المخابىء » فان تعدد القاعات والدهاليز والسراديب في ذلك القصر مما يساعد على اتقان هذه اللعبة المسلية ، بحيث يسهل على كل لاعب ان يعثر فيها على مخبأ يصعب على الآخرين الاهتداء اليه .

وانطلق الكبار والصغار يلعبون ، فتفرقوا في ارجاء القصر ، وتوغلوا في منحنياته ودهاليزه العديدة ، وكانت ضحكاتهم تدوي في الحجرات والاقبية ، وهم يتنادون ويتصايحون .

وبعد ساعة بلغ فيها السرور مبلغه ، اعلن انتهاء اللعب ، ودعي الجميع الى البهو الكبير ، حيث اجتمعوا من جديد ، غير ان لوسي لم تعد !

أين هي ؟ لا شك في انها وجدت مخبأ بعيداً ، فلم تسمع نداء رفاقها . فجعلوا يكررون النداء ، ويدعونها الى الخروج من المخبأ ، ولكن على غير جدوى .

وداخلهم القلق ، فانطلقوا يبحثون عنها ، خلال الاقبية والسراديب والقاعات ، وكان يتقدمهم عريسها الفيكونت دي كنسوناس ، وهو يصيح منادياً : « لوسي ! لوسي ! »

واشترك خدم القصر والفلاحون في البحث عن الفتاة ، فلم يتركوا ركناً من القصر حتى فتشوه ، ثم انتقلوا الى الخارج ، والى السطوح ، والى الاسوار ، والقلق يتزايد في نفوسهم .

ولما لم يجدوا الفتاة ، ولم يعثروا لها على اثر ، نزلوا الى سفح الجبل ، والى الوادي ، خوفاً من ان تكون لوسي قد خرجت الى شرفة القصر فانزلقت قدمها وهوت الى اسفل ، ففتشوا الغابة ، وبحثوا بين الصخور والاعشاب على غير جدوى .

وحل الظلام ، وقد انتهى اليوم في حزن ووجوم ، بعد ان بدأ في فرح وابتسام . واستؤنف البحث في صبيحة اليوم التالي ، فلم تكن النتيجة خيراً مما كانت . واعتقدت المركيزة دي براكونتال ان ابنتها المحبوبة قد هوت الى قاع الوادي ، وان وحشاً افترسها .

وانقضت الايام والاشهر ، وليس من دليل يلقي قبساً من نور على اختفاء الفتاة المسكينة ! وظلت المركيزة متشبثة باعتقادها ، فوضعت على شرفة القصر تلك اللوحة التذكارية ، وحفرت عليها اسم ابنتها ، وتاريخ اليوم الذي اختفت فيه ، ولم تذكر كلمة « الوفاة » ، لانها لم تفقد الامل في العثور على الابنة الضائعة .

وعلى اثر هذه الفاجعة ، هجرت اسرة براكونتال القصر المشئوم وعهدت في السهر عليه الى ذلك الحارس .

ومرت ثلاثون سنة والمركيزة لا تعود الى القصر ، مؤثرة الاقامة في فالنسيا ، في عزلة تامة عن العالم ، منصرفة الى اعمال البر والاحسان .

الاولى : أنا قررت اشتري هدايا رأس السنة الجديدة في اوكتوبر ...
الثانية (مستغربة) : ولو ! كيف ممكن تعرفي من اكتوبر مين راح يكونوا صاحباتك في يناير ؟..

تلك هي الحادثة التي قصها الحارس على الشبان السائحين. لكن مرح الشباب لم يجعل للتأثر سبيلاً الى نفوسهم ، من أجل حادث وقع ، منذ ثلاثين سنة ، لفتاة لا يعرفونها ، فالقوا نظرة على اللوحة ، وعلى الصليب الذي يعلوها ، واقتربوا من طرف الشرفة المطلة على الوادي ، ثم عادوا يفكرون في منهاج يومهم . وكان وقت الغداء قد ازف ، فاخرجوا زادهم ، وجلسوا يتناولون الطعام على المائدة التي اعدها لهم الحارس وزوجته ، في ظل الاسوار المتداعية .

اما الفيكونت دي راباستين ، فانه كان اكثر رفاقه اهتماماً بقصة الفتاة لوسي . اذ اهتزت لها مشاعره ، واحس رابطة تقوم بينه وبين تلك الفتاة التي اختفت منذ ثلاثين سنة ، ولم يكن سمع قبل باسمها ، فلم يشارك رفاقه طعامهم ومرحهم . وانما جعل يفكر في حادث اختفاء الفتاة ، ويداعب بيده ظهر قطة كبيرة رمادية اللون ، اجتذبتها رائحة الطعام ، فجعلت تدور حول المائدة ، ثم جلست على ركبة الفيكونت ، وراحت ترنو اليه بعينيها ، وتستدعي المزيد من المداعبة .

نهض راباستين عن المائدة قبل رفاقه ، وابتعد متجهاً نحو طرف الشرفة ، وقادته قدماه الى تلك اللوحة التذكارية ، فأعاد قراءتها :

« لوسي دي براكونتال »

« ٢٥ يونيو ١٧١٥ »

لماذا يخفق قلبه لرؤية هذا الاسم ؟ اقترب من حافة الوادي ، وألقى نظرة الى سفح الجبل ، وخيل اليه ان الفتاة لا تزال هناك ، وان الذين بحثوا عنها لم يحسنوا البحث ، وانه سوف يرى قطعة من ثوبها الحريري الازرق ، أو خصلة من شعرها الاشقر عالقة في اشواك العوسج !

وتساقط المطر ، فعاد الفيكونت ادراجه الى حيث كان رفاقه يمزحون ويتبادلون النوادر والفكاهات .

واقترح واحد منهم ان يلعب الجميع لعبة « المخابى » ، ريثما يكف المطر وتنقشع الغيوم . فصفق الشبان لهذه الفكرة ، وبدأ اللعب ، فانقسم اللاعبون فريقين : فريق يختبىء في القاعات والدهاليز والسراديب ، وفريق يبحث عن المختبئين حتى يعثر عليهم . وكان الفيكونت دي راباستين من الفريق الاول.

وتفرق اللاعبون كل في ناحية ، وانطلق راباستين الى داخل القصر ، وقد رأى في هذا فرصة متاحة للطواف

(البقية على الصفحة ٣٨)

ليس في الموت ما يخاف

(مترجمة عن مجلة « بنسلفانيا الطبية »)

سوف يبلغ الكتاب أجله يوماً فتموت ، فاذا كنت كمثلنا جميعاً ، فاكبر الظن انك تخاف ان تموت ، لاعتقادك ان الموت كريه . فان كان ذلك فانت مخطىء .

فالموت ليس كريهاً ، والمرء منا يأخذه الموت اخذاً رفيقاً كما اخذته سنة النوم مئات من المرات . وحسبك ان تعلم أن الموت خلوٌ من الالم . هكذا يقول الاطباء ، وهكذا يقول من شارفوا غمرات الموت ، وهكذا يقول الراحلون وهم في سكرات الموت ، وهكذا يقول من مات ثم ارتدّ حياً ، (وقد كان ذلك) .

وليس ذلك انكاراً لما يسبق الموت من آلام ، كلا فان الحشرجة البطيئة التي تصحب التهاب الرئة ، والفهقة الخانقة التي تكون في الغرق ، وكل الآلام التي تأتي مع الامراض القاتلة والجروح المهلكة ، انما هي شطر من الحياة لا من الموت . والجسم اذا ظل يجاهد متشبثاً بالحياة ، فقد تعتريه بعض الاوجاع المبرّحة . والحق هو ان تلك العبارة المخوفة المألوفة التي طال سماعنا لها : «فلان يكابد غصص الموت» قد ملأت قلوب اكثرنا رعباً حتى اعتقد رأياً باطلا ، هو ان آخر ايامنا في الحياة الدنيا واول عهدنا بالآخرة لا بد ان يكون كريهاً بشعاً .

ولنسمع شهادة طبيب انكليزي من اقدر الاطباء ، هو السير جيمس جودهرت ، وقد حرص أيام كان في احد المستشفيات الكبيرة على ان يشهد احتضار كل مريض غشيته سكرة الموت . وقد انتهى الى رأي هذا مؤدّاه : « ليس في الموت ما يفزع من حضرته الوفاة ، فان الحجاب الفاصل بين الدنيا والاخرة لا يعدو ان يكون غمامة رقيقة يخترقها المرء وهو لا يكاد يشعر » .

ويقول الدكتور الفرد وستر ، الاستاذ بجامعة هارفرد سابقاً ، « الموت سهل دائماً في آخره » . والسرطان مثلا من اشد الامراض تبريحاً في آخر ايامه ، فاسمع ما يقول الدكتور هرسلي ، وهو من اشهر المتخصصين في السرطان : «ان الموت نفسه لا يصحبه شيء من الالم أو من الاوجاع التي يحس بها المرء احساسا صحيحاً بل سنتبين حين نلقاه انه تحوُّل مصحوب بالراحة والأمن ، تحوُّل سرمدي يتم على ارفق وجه وارحمه » .

ويحدثنا بروس برتن ، وهو كاتب مشهور ، عن تجربة كهذه . فقد كان في احد المستشفيات رجل كهل مثقف ، برّح به التهاب الرئة واظله الموت بظله ، حتى اشفى على الموت ومن حوله بعض الممرضات والاطباء ، وقد امسكوا يديه كأنما يرجون ان يستنقذوه من مزالق الموت ، فلم يستطع احد منهم ان يتبين أحيّ هو أم ميت . ثم انقشعت غمامة الموت ، وعاش الرجل .

فقال بروس برتن لهذا الرجل بعد زمن : « لقد قال الاطباء يومئذ انك كنت على شفا الهاوية ، فكيف كنت تجد نفسك ؟ وماذا ساور قلبك ؟ »

فقال : « لا شيء البتة ! فما كنت ابالي امتُّ أم حييت . وكل ما وجدته هو انني متعب اشد التعب ، فكنت اقول لنفسي : الآن استطيع ان انام » .

وهؤلاء الذين ذكرنا قد نجو من الموت ليقصوا علينا ما لقوا — فماذا وجد الذين ذهبوا فلم يعودوا ؟ وقد تولى جماعة من العلماء دراسة « الكلمات الاخيرة » التي نطق بها ١٢٢٩ انساناً من اماثل الناس ، فكان في كل ٦٠ كلمة ، كلمة واحدة يمكن ان يقال انها تدل على شعور بالخوف أو بالالم ، اما الكلمات الباقية ، وعددها ٥٩ كلمة ، فكانت كلمات مختلفة متدرجة ما بين قلة المبالاة الى النشوة .

وقد ذكر الدكتور ادوارد هاموند كلارك في كتابه « رؤى » دراسة عجيبة للمشاعر التي تساور قلوب الذي جاء اجلهم . فمن ذلك انه اتفق مع احد مرضاه ان يذكر له ما يجده حين تغشاه سكرة الموت ، فاتفقا على اسلوب من الاشارات بالاصابع حتى يستطيع ان يجيب على الاسئلة التي يلقيها عليه حين لا يطيق كلاماً بلسانه أو ايماء برأسه . فلما اخذته غشية الموت ظلّ يشير بأن « لا » على السؤال الذي لم يزل يكرره الدكتور وهو : « هل تحس بآلام مبرّحة ؟ »

ويقول الدكتور كارل : ان الموت لا ينزل دفعة واحدة ، فللموت مرحلتان : الموت العام أو موت المخلوق ، والموت الخاص أو موت الاعضاء . فالموت العام يأتي مع آخر خفقة من خفقات قلب الحي ، وعندئذ يبطل عمل الوظائف الرئيسية في الجسم ، وتنطفىء شخصية الحي ، ولكن كل عضو من الاعضاء يموت وحده وعلى حياله . فالعقل يموت في بضع دقائق ، واما الكلية فربما عاشت بعد ذلك ساعة أو اكثر .

والدكتور كارل يسمي المرحلة

الاولى : « موت الرّجعة » وذلك لأن الحياة يمكن ان ترجع أو تسترد بالوسائل السريعة الناجعة اذا كانت الاعضاء الرئيسية سليمة لم يفتك بها مرض . اما المرحلة الثانية فهو يسميها « الموت البائن » أي الذي لا رجعة فيه . فهذا مثلاً غريق قد انتشل من الماء وهو في غيبوبة ، وهذا سائق سيارة وجد منكفئاً على عجلة القيادة وابواب الكراج مغلقة عليه وآلة السيارة دائرة . فيأتي الدكتور فلا يحس نبضاً ولا يتبين تنفساً ، فيرسل في طلب نسّامة (جهاز للتنفس) وتمضي الدقائق سراعاً ، فاذا الحياة قد عادت اليها .

فبناء على رأي الدكتور كارل يكون هذا الحيُّ الصريع قد مات — مات موتاً حقيقياً فيما يتعلق بشعوره وبدنه في جملته . وبين الذين يستجيبون لدعوة النسّامة فيحيون ثانية ، والذين يستعصي امرهم فيبقون امواتاً فرق ، وذلك ان الاعضاء الرئيسية في الفريق الاول لم تتلف بعد .

وماذا يقول اولئك الذين استنقذوا من موت الغرق ؟ تراهم يقولون دائماً انهم لم يقاسوا تعباً مبرّحاً قط بعد المجاهدة الاولى في سبيل النجاة ، فان ذلك الكرب المطبق ينقشع وتأتي بعده راحة كغفوة النائم . وقد كتب احد الذين نجوا بعد الغرق ، وهو جرانت آلن الكاتب الانكليزي المشهور فقال :

« لقد علمت واستقر في نفسي اني مارست الموت مرة ، فكان لذلك اكبر الاثر في قلة مبالاتي به . والموت كالنوم خلوٌ من الالم . ولا يجد المرء في الموت ألماً تضيق به النفس ، بل الألم الذي يلقاه هو فيما يسبقه من مجاهدة ومن شعور بدنوّه ، ومع ذلك فهذا الالم نفسه اقل مما يحس به المرء حين تكسر له ساق او يخلع منه ضرس ، ولم اشعر بدبيب الخوف في نفسي » .

والعلم الصحيح يفسر لنا ما نلقاه عند ساعة الموت : فسبب ما نلقاه فيه هو أثر الانحلال الذي يدب في الاعضاء . وكل خفقة تكون اضعف من التي سبقتها في قدرتها على دفع الدم في عروق البدن ، فاذا ما اطّرد ضعف ضغط الدم خامرت المخّ سكينة وراحة مرجعها الى تخدير لطيف مردّه الى نضوب معين نشاط البدن . فان تلك الموجة العارمة من النشاط البشري قد اخذت تنحسر كالجزر مرتدة الى خضمّ الحياة العامة وانسربت الى اعماق بعيدة عن عبابه الصاخب ! وعندئذ يسترخي بدن الحي ويستقبل أروع احداث الحياة بنفس مطمئنة .

★ كان دوماس الروائي الفرنسي على فراش الموت ، وكان خادمه الامين في زاوية الغرفة ينتحب كالطفل ، فالتفت اليه دوماس بعينين نشر عليهما الموت غلالته وقال بصوت فيه حشرجة الموت : « لا تبك يا صاحبي ، فاذا احتجت اليك في الحياة الآخرة طلبتك » .

AUB Libraries

جحيم ... ممرضات السماء

رافقت في كوريا جوحى قامت بنقلهم الطائرات ، وتحدثت مع عدد كبير من المائتي وخمسين ممرضة القائمات في الساعة الحاضرة بمهمة نقل المرضى والجرحى الى مؤخرة الجيوش. وقد ساهمن ، خلال ثمانية اشهر ، بنقل عشرين الف مقاتل .

ان هاته النسوة يعرفن ما يجهله اكثر الناس ، يعرفن ان حرب كوريا هي « بربرية » لا تصدق! ان قوانين الحروب « الكلاسيكية » اصبحت في حكم القوانين البالية التي مر عليها الزمن. فعلى الجنود ان يتمرسوا باساليب عراك جديدة حيث يقوم الصراع الجسدي بالدور الاهم. هنالك يتعلمون الضرب بالايدي والقتل بالخناجر او بالعصي أو بالحجارة . والكل مسلحون ، من الاطباء الى الطباخين الى مأموري الاعاشة . وهذه الحرب تتطلب من الممرضات التفاني المطلق، ان كن على اليابسة أو في الجو.

ومنذ ابتداء التعبئة لم يترك الخدمة في الجبهة سوى ممرضتين ، مع ان عدد ساعات الطيران ، واكثريتهن تخضع له ، مهلك مضنٍ ولا تؤخذ الاجازة في حرب من هذا الطراز الا اذا كانت حالة الممرض اشد وطأة من حالة الجريح ، فعلى نقالات الجرحى في كوريا يرقد اصحاب الجراح الخطرة واصحاب الامراض المهلكة ، ولولا الطيران ، ولولا العلاجات العجيبة الموجودة اليوم في متناول الناس لمات ثلاثة ارباع هؤلاء الرجال .

في الحرب الاخيرة في اوروبا كانت حالة الطرق جيدة لتكر عليها عربات الاسعاف ، وكان هنالك عدد كبير من المباني تحولت الى مستشفيات . اما في كوريا فحظ الجرحى الوحيد هو ان ينقلوا بسرعة . والطائرات المستعملة للنقل نحو اليابان اولاً ثم الى جزر هاواي ،

> يسود الاعتقاد بان هذا العصر هو عصر المرأة وان في المدنية الحديثة هناء وراحة لم تعرفها المرأة القديمة .
>
> على ان رأي **(الن الي)** الممرضة في جيش الطيران في كوريا يخالف هذا الاعتقاد الشائع .

فهي طائرات شحن تنقل الجرحى ، وبرجوعها تحمل الذخائر ، وكثيراً ما تفرغ الاحمال دون ان يلجأ قائد الطائرة الى توقيف المحرك ، وعلى الارض كما في الجو لا ينام الممرضات ولا يأكلن في اوقات منتظمة ، فهن يعملن حتى تنتهي المهمة .

عندما تصل الطائرة الى طوكيو يُكتب اسم الممرضة في اسفل اللائحة . وعليها ان تستعد حالما يصبح اسمها الخامس بين الاسماء ، اما عندما يصير الثاني فقيام الطائرة محتوم بين دقيقة واخرى . لهذا ليس لها وقت ان تغسل شعرها أو ان تأخذ حماماً أو ان تستبدل ثيابها .

وعندما يُنادى باسمها ، تعرف الممرضة ان هنالك ثلاثين أو اربعين جريحاً في حالة خطرة سينقلون الى الطائرة . فتبدأ بدرس بطاقاتهم ثم تعين لهم الاماكن حسب طبيعة الجراح : فالذين تخشى منهم العدوى يوضعون في المقدمة ، والذين كسرت اضلاعهم وافخاذهم يسندون الى جدران المخادع ، اما الذين تجلدت اطرافهم ففي امكنة تقدر فيها الممرضة ان تغير وضعيتهم على الدوام ويقتضي لكل ممرضة لتقوم بمهمتها ان يكون طولها متراً وستين سنتيمتراً ، لتتمكن من خدمة الذين في المخادع العليا ، كذلك عليها ان تطعم الذين جرحوا في وجوههم أو في حناجرهم بواسطة الانابيب .

وليس من اطباء في الطائرة ، والممرضة وحدها تهتم بالرجال بمساعدة ممرض واحد .

وفي الحوادث المستعجلة ، يضعون عشرة مخادع اضافية في ارض الطائرة ، وعلى الممرضة عندما توزع الادوية والغذاء والماء « والزحافات » ان تقوم بحركات بهلوانية لتتمكن من المرور بين الجرحى.

وفي طائرات كهذه يتعذر وضع آلات لخنق الاصوات لان وضعها يستلزم مساحة لا يستغنى عنها ، فطقطقة المحركات تعلو على كل صوت حتى يشعر الانسان انه سجين بين جدران معدنية ينهال عليها ضرب المطارق. ولما كانت الاصوات لا تسمع في مثل هذه الحالة فعلى الممرضة ان تظل في حركة « المكوك » لتطمئن ان كل شيء حسن .

وفي الجو يصاب بعض الناس بوجع الرأس عندما تصل الطائرة الى علو ٣٥٠٠ وعندما تصل الى علو ٤٥٠٠ يفقد

الانسان السيطرة على حركاته وقد يتعذر على المرء ان يكتب اسمه وتتغير حالة الجريح عما كانت عليه قبل الارتفاع عن الارض . فالجراح تنزف بشكل مختلف ، كذلك يزداد سيلان الصديد، ويثير التنفس جملة من المشاكل، وترتخي عضلات الجسم فتزداد الافرازات فتضطر الممرضة الى اجراء عمليات التنظيف بصورة مستديمة ، وتوزيع الادوية وتنشيق الاوكسيجين وحقن المرضى بالدم الصناعي .

... وعليها ان تلازم المحتضرين وتتصرف بطريقة تخفي موتهم عن رفقائهم !!

وعلى الممرضة، قبل ان تحطّ الطائرة في هاواي، ان تكتب ثلاثين او اربعين تقريراً عن حالة كل جريح ، وان تراقب عملية انزال المرضى وتفريغ الادوية ، وان توّقع على اوراق الجمرك وشهادات التفتيش .

واذا كان في المطار ساعة وصولها طائرة على أهبة الرحيل صعدت اليها وتمكنت من الاستسلام للراحة بعد جهد دام خمس عشرة ساعة . فتتمدد على صناديق الذخيرة او على براميل البترول، وتهزّها قعقعة المحركات واخيراً... تنام!

وما تكاد تصل الى طوكيو حتى تعود من جديد . لمرافقة جرحى جدد .

« عن المختارات الافرنسية »

★

ألا تشعر القارئة عند قراءة هذا المقال ان حياة المرأة في اظلم عصور البشرية لم تكن اقسى من حياة « بعض » العاملات في عصر المدنية والنور ؟

... ولكن ... ثمة فرق بسيط ، هي تستعذب آلامها الحاضرة وتستلذ جهادها لأنها تخفف الكثير من آلام هذه الانسانية البائسة!

ملكات الجمال

أقام كازينو البيغاء « له بروكه » في برمانا مباراة بين الجميلات وقد فازت صاحبة هذا الرسم الآنسة **روزت دهّان** بالجائزة الاولى .

ومما يذكر في هذه المباراة ان « اللجنة التقليدية » تنازلت عن صلاحياتها لكل الحاضرين الذين وضع كل منهم اسم الملكة التي اختارها في صندوقة الاقتراع . وجرى الاقتراع حراً ، طليقاً ، دون ما اكراه ، او رشوة ، او تزوير أو ضغط حكومي أو اقطاعي ... وهكذا انتخبت هذه الملكة الجميلة ... وفقأنا ، مرة واحدة في حياتنا ، عين ابليس !

والآنسة روزت دهّان لبنانية الابوين مصرية المولد تزور لبنان للمرة الاولى وقد أخذت بجمال الطبيعة فيه التي حسب قولها « توحي الكثير الى ارواح الشعراء» واخذت كذلك بلطف اهل لبنان .

يا آنسة ذات العينين الساحرتين ، من عساه يرى هذا الوجه ويظل جلفاً قاسياً ؟

مشاكل المرأة اللبنانية

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من الاستفتاء في مشاكل المرأة اللبنانية، وننشر فيما يلي ختام هذا الاستفتاء .

اجوبة السيدة فائزة معلوف انتيبا

(١) انا لا اعتقد ان المرأة اللبنانية المثقفة تؤدي رسالتها الاصلاحية الاجتماعية على الوجه الاكمل لأن المرأة اللبنانية على وجه العموم تنقصها ميزتان اساسيتان لا يمكن ان يكمل عملها بدونهما .

الاولى – هي روح التعاون والتكاتف في العمل والاندماج في عمل من اجل تتميمه لا من اجل الظهور من خلاله .

والثانية – هي التضحية الحقيقية التي تفرض على المرأة ان تبذل من نفسها بسخاء في سبيل تتميم الاصلاح المنشود . وما لم تتمكن المرأة من انماء هاتين الصفتين في نفسها لا يمكن لها ان تحقق أي عمل له قيمته وله فاعليته في المجتمع .

وعندما تصبح المرأة جديرة بالعمل عليها ان تعين اولا الهدف الاخير الذي تطمح ان تقود مجتمعها اليه . ثم تنتقي الخطوات التي تؤدي الى ذلك الهدف . ومتى انتقتها عليها ان تثبت اقدامها بها سائرة دائماً نحو الامام مهما كلفها ذلك من جهود ومهما اضطرت الى تضحيات في سبيل الوصول الى ذلك الهدف .

ولا يمكن ان يتم أي عمل جدي دون تعيين برامج مدروسة تكفل الوصول الى الغاية المتوخاة من ذلك العمل اذ ان كل عمل اعتباطي ، يؤتى به على الهامش ، دون تعيين برامج مدروسة له ، لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة مجدية وقد يعود احياناً الى اخطاء يصعب على المجتمع اصلاحها فيما بعد .

ان ما تقوم به المرأة اللبنانية المثقفة اليوم من خدمات ميكانيكية ضمن الجمعيات الاصلاحية لا يمكن ان يدعى تأدية رسالة في هذه الحياة لان الرسالة تفترض عملاً جدياً وتضحية متواصلة تضمن الوصول الى نتيجة ملموسة . ان جهود المرأة اليوم ضئيلة جداً بالنسبة لما يتطلبه مجتمعها منها ، ونتيجة عملها ايضاً هو اضأل بكثير من جهودها المبذولة .

لذلك اذا ارادت المرأة ان تؤدي رسالتها الاصلاحية عليها ان تنظر اليها نظرة جد وحزم من خلال برنامج معين ، وان تضع ارادتها التي لا ترد رهن تحقيق تلك الرسالة .

(٢) المشاكل التي تواجهها المرأة اللبنانية اليوم في الميدان الادبي لا تختلف باساسها عن المشاكل التي يواجهها الرجل في هذا المضمار فهي بالدرجة الاولى مشاكل اجتماعية مادية ، فالاديب اليوم يمارس ادبه كعمل ثانوي لا كعمل اساسي ، لانه يتوجب عليه في الدرجة الاولى ان يقوم بسد الحاجات المادية قبل ان ينصرف لأدبه . والادب الصحيح يتطلب الانصراف الكلي العقلي والجسدي كي يحسب ادباً كاملاً . لذلك فان اول مشكلة تواجهها الاديبة هي مشكلة الاعتراف بقيمة الادب والمكافأة عليه مكافأة مادية تضمن لها حياة مطمئنة .

(٣) ابرز مشاكل التربية على ما اظن هي عدم التفاهم التام ما بين الولد الناشيء ووالديه اذ ان الصلة بينهما تنقطع عادة في سن يكون الولد باحوج الاوقات اليها . فعلى الوالدين ان ينتبهوا الى هذه المشكلة باكراً ، كي لا يدعوا مجالا الى ذلك ، لأنه متى انقطعت العلاقات يصعب جداً بعد ذلك ايجاد صلة متينة بينهم فيلجأ الولد في حل مشاكله وفي استشاراته الخاصة الى رفقائه الذين ينقصهم من الخبرة والمعرفة ما ينقصه هو فيسلك مسالك غير مستحبة لا لنقص بذاته ولكن لنقص بعلاقاته مع والديه .

(٤) لا اعتقد ان اشتراك المرأة اللبنانية في الحياة العامة يشكل خطراً على كيانها البيتي ، بل على العكس اذ ان المرأة عندما تشترك في الحياة العامة تكون قد ساهمت بناحية هامة من نواحي الحياة الاجتماعية التي تضمن المحافظة على كيان العائلة ، اذ لا يمكن ان نفصل العمل ضمن المنزل عن العمل خارجه ، لان كلاهما معاً يشكلان وحدة اجتماعية تامة . فاذا ساهمت المرأة في اصلاح البيئة التي تعيش ضمنها ، وفي خلق حياة اجتماعية صحيحة ، تكون قد ساهمت في المحافظة على كيان عائلتها من ناحية ليست باقل اهمية من ناحية العمل ضمن عائلتها في سبيل المحافظة عليها . فالمجتمع الراقي هو اكبر ضمانة لحفظ الكيان البيتي .

فضلاً عن هذا ، ان المرأة اليوم تجد لديها الوقت الكافي للاشراف على شؤون بيتها وللقيام بما يتطلب منها من واجبات نحو عائلتها ، ويبقى لديها متسع من الوقت ، الذي إن لم تصرفه في العمل الجدي في سبيل اصلاح مجتمعها ، قد تصرفه في عمل سلبي تكون السبب في افساد ذلك المجتمع وهدم كيانه في الدرجة الاولى ، وبالتالي في هدم كيان عائلتها .

اجوبة السيدة زاهية دوغان

مديرة المقاصد للبنات

(١) ان المرأة اليوم وهي تجتاز انقلاباً اجتماعياً عنيفاً نراها قد ادت حاجات المجتمع ، واثبتت بوعيها وثقافتها تقدماً محسوساً في مجال نهضتها . ولكنها لم تبلغ الكمال بعد وعليها حتى تبلغ الغاية المثلى وتؤدي رسالتها في حدود الله وشرف الوطن اشواطاً بعيدة .

نعم ان هذه الخطوات التي خطتها لتعتبر خطوات موفقة يجب ان يحسب لها حساب بلا جدال اذ ان هذه الخطوات في طريق الاصلاح الاجتماعي يمكن عدها اولى الخطوات العملية ذات الشأن الملموسة . انما حركة الاصلاح الشامل لا تزال خامدة ، ولا نزال نرتجل الاصلاح ارتجالا ، ونأخذ من كل ناحية بطرف ثم ننصرف الى غيرها بغير سياسة مرسومة او هدف مقصود .

وعلينا ان نصارح انفسنا وان نعترف بالعيوب والامراض التي ما تزال تفتك بمجتمعنا رغم الجهود الجبارة التي تقوم بها المرأة اليوم في الحقل الاجتماعي . ولا شك ان هذه المصارحة ستكون دافعاً لشعورها بأن عليها من الواجبات اضعاف مما تقوم به ، فعليها ان تحارب الجمود والجهل والفقر والتعصب كما عليها ان تلامس بروحها القوية كل ما تحسه من مواطن الضعف والتأخر في هذه البيئة .

(٢) لقد مرت المرأة بعصور كانت تتقاذفها امواج التغير والتطور ما بين مد وجزر ، وفي خلال تلك العصور استهدفت حياتها وخطواتها لاحداث وصدمات جعلتها تتخلف حيناً وتقف احياناً ولكن ما ان تزحزحت الاثقال والاغلال ولاحت لها بشائر الحرية حتى اخذت ترفع صوتها وحجتها لتشعر الرجل انها اخته لا فرق بينها وبينه ، ولكنه ويا للاسف لم يعطها اذناً صاغية وسعى لاقصائها عن السياسة . وما درى ان في عمله هذا جريمة فظيعة كما ان فيه امتهان لكرامته وكرامة الوطن . امتهان يجب عليه ان يثور من اجله قبلها ، وان لا يسكت عنه . ألم يسمع ان ما من حضارة في التاريخ قامت بدون المرأة .. ألم ير أن المرأة اللبنانية اليوم اصبحت تشاركه في معظم وجوه الاصلاح مادياً ومعنوياً ولم يبق في حياتنا الحديثة شيء او مجال لم تطرقه المرأة .

فيجب اذن ان تتساوى المرأة بالرجل في حقوقه السياسية ليمكنها ان تضم صوتها الى صوته وتعاونه في جميع الاصلاحات التي يقوم بها في مختلف مراحل الحياة ، كما يجب ان تشترك معه في سن القوانين التي تنظم مرافق الحياة المشتركة بين الرجل والمرأة ، ولا اظن المرأة بطلبها هذا تسعى الى منحة ، فلقد اعطاها الله حق البيعة وبوأها منصب الافتاء . فمن منحها الخالق حق البيعة لانبيائه لا يجوز ان يسلبها المخلوق حق الانتخاب .

(٣) من ابرز المشاكل الاساسية في التربية البيتية التي يجب ان نبدأ بها مشكلة الاخلاق ، فالاخلاق عماد الامة ولا تصلح الا بصلاحها ، ولا تقوم لها قائمة الا بها . فالتدهور الخلقي الذي اصابنا هو السر فيما نعانيه من تفشي النفاق والغش والخداع ، هو السر في تدهورنا الاجتماعي تدهوراً صرف امامه الكثير من التقاليد الصالحة والمثل الكاملة . ان اصلاح النفوس وتقويم الاخلاق يجب ان يكون الهدف الاول في التربية البيتية فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد وينهار .

وليس من شك في ان خير وسيلة الى تقويم الاخلاق واصلاح النفوس انما يكون ببث تعليم الدين في النفوس . فالدين خير وازع يوحي باسمى المثل ويدعو الى اقوم السبل . حقاً اننا فقراء الى الدين في زمن طغت فيه الحياة المادية على المعنويات . فلنزود الجيل الجديد بحصانة روحية تمكنه من ان يصمد لنصرة الحق ويعمل للمثل العليا في زحمة الحياة وطغيان المادة .

(٤) انا لا انكر ان المرأة للبيت ولكنها لا تكون بحق ملكة هذا البيت وقرة عينه ما لم تشترك في الحياة العامة . لان المرأة ليست زهرة البيت فحسب بل هي روح المجتمع وقد برهنت المرأة التي تعلمت تعليما عالياً وساهمت في الحياة العامة انها اكثر من سواها صلاحاً للحياة الزوجية والمنزلية وان تعليمها هذا قد زادها تعلقاً بالزوج والولد ، والماماً بشؤون التربية والبيت . فضلاً عن انها استطاعت الى ذلك ان تمارس عملاً تتقنه وتتكسب منه وتفيد المجتمع .

وهل من ضير على المرأة اللبنانية الموهوبة من ان تكون مهندسة او عاملة أو مصلحة اجتماعية . فها نحن نرى مدام كوري قد اتمت صنع زوجها ، كما ان زوجة فلاماريون الفلكي اخذت تدير لوالب المنظار الكبير الذي شاب زوجها امامه وشاخ .

الا يحق للمرأة ان تنمي معرفتها وتساعد بثقافتها تلك الانسانية المعذبة؟.. ان المرأة لن تخرج عن طبيعتها وانوثتها مهما سمت ثقافتها وتعددت اعمالها في الحياة العامة . فعلينا ان نساعدها لتكون اما لاولادها وعوناً للاسرة الاجتماعية في آن واحد فليس هناك من خطر على كيانها البيتي .

اجوبة الدكتورة جمال كرم حرفوش

(١) ان المرأة اللبنانية المثقفة اجمالاً اعطت براهين عدة على شعورها بالمسؤلية نحو مجتمعها ، كما انها قامت بمحاولات اثبتت فيها عن وعي صحيح ، وتفهم عميق لرسالتها الاصلاحية في الحقل الاجتماعي. ومن اهم هذه المحاولات سعيها لمكافحة الامية ، وانشاؤها المؤسسات الخاصة لحماية الطفولة من التشرد ، ومن مخاطر المرض ، والفاقة ، ومن الاستثمار في العمل .

واللبنانية اذ تعتز لكونها في طليعة من سجل لنفسه اول خطوة في مضمار الاصلاح الاجتماعي بين العناصر اللبنانية ، تشعر بأنها ما زالت مقصرة عن تأدية رسالتها على الوجه الاكمل. وأهم اسباب هذا التقصير نقص في التحضير والتوجيه من قبل البيت والمدرسة الى جانب حرمانها من الاشتراك في الحياة العامة اشتراكا يمكنها من المساهمة الفعالة في تنظيم خطط الرعاية الاجتماعية ، والقيام بتحقيق قسطها من هذه الخطط . وان نشاطها بسبب القوانين المرعية والتقاليد المتبعة ما زال محصوراً ضمن نطاق المجهود الخاص ، وكنت اودها بعدما اظهرته من كفاءة وحسن استعداد ان تحتل مكانتها اللائقة في الدوائر العامة .

(٢) ان مشاكل المرأة اللبنانية في الميدان الادبي هي جزء من كل ، وهي لا تختلف في نوعها عن المشاكل التي يواجهها ادباء لبنان بوجه عام . واهمها وضع الاديب في لبنان من حيث المخاطر الاقتصادية التي تحدق به وتضطره الى توظيف مواهبه في التعيش دون الانتاج.

ان الميل لتذوق الادب وتعاطيه نزعة طبيعية في اللبنانيين نسوة ورجالاً على السواء . وباعتقادي ان الانتاج الادبي من ابدع واجمل انواع الانتاج التي بمقدور لبنان ان يعطيها للعالم بسبب الميول الطبيعية المتألقة في شخصية بنيه ، غير ان الانتاج الرفيع النوع يستدعي الفرد لحسن التحضير والانصراف ، وكلاهما اصبح بعيدا عن متناول ادباء لبنان بسبب حاجتهم للتعيش . وهذا الوضع الصعب لا يقعد الاديب عن الانتاج فقط وانما يوجد له صعوبة كلية في طبع ونشر ما انتج .

ان ارباب الادب في لبنان نسوة وجال بحاجة كلية الى التشجيع المعنوي والمادي ، وهذا التشجيع اصبح ضرورة لا بد منها ، وان بلداً كلبنان احل رسالة العلم فوق رسالة السيف والدرهم ، عليه ان يعزز هذه الرسالة بكل ما اوتي من قوة ونشاط ليتمكن ادبه مع الوقت من احتلال مركزه اللائق في ميدان الانتاج العالمي .

(٣) ان اهم مشاكل التربية في البيت اللبناني جهل الوالدين نفسية الطفل ، والقواعد الصحيحة السليمة المتبعة في

توجيهه واعداده لمجابهة الحياة .

ولما كان كل من الابوين شريك في حل هذه المشكلة ، فعليهما ان لا يكلا امر رعايته الى الخادمة أو المربية ، ومن واجب الوالد الميسور ان يؤمن لزوجه وبنيه العطف والمحبة ، وان لا يحصر رسالته في تأمين الناحية المادية فقط . وعلى المجتمع بشكله الاعم الاوسع ان يؤمن العمل لرب العائلة المعوزة ، وعلى الوالدة ان تؤمن التربية الحسنة ، حتى يتعاون كل منهما على تغذية الناحية الجسدية والروحية في ذات الولد ، واعطائه من الفرص ما يضمن له نمواً متزناً صحيحاً .

(٤) اعتقد ان اشتراك المرأة اللبنانية في الحياة العامة لا يشكل خطراً على كيانها البيتي شرط ان يكون هذا الاشتراك مصحوباً بتفهم عميق للرسالة التكميلية التي اعدت لها المرأة منذ الوجود . ان المرأة بطبيعتها أم قبل كل شيء . واذا لم يتسن لها ان تكون اماً لبنيها ، كانت اماً لمجتمعها . وعلى ضوء هذه الطبيعة الفياضة بالحنان والعطف والمحبة ، لا ارى في اللبنانية المشتركة في الحياة العامة خطراً على كيانها البيتي ، بل على العكس ارى فيها رسولاً يحد من قوى البغضاء والطمع والضغينة التي تهدد المجتمع الانساني بالزوال وبالرجوع الى الهمجية ، كما انني ارى فيها رسولاً اميناً للقضايا الاساسية تتخذ من فرص الاشتراك في الحياة العامة وسيلة لتعزيز كيان البيت مملكة المرأة الاصيلة .

واللبنانية اذا ما اعدت لهذا الاشتراك اعداداً صحيحاً تمكنت ولا شك من التمييز بين المهم والاهم ، وتمكنت بفضل هذا التمييز من توزيع الوقت والجهد لخير ما هو اصلح .

لقد اعطانا اختبار التعليم المشترك برهاناً بعد آخر على تحسين النوع في التصرف والانتاج بعد ان قيض للجنسين ان يعملا معاً في حقل واحد . وكما اتجه تأثير المرأة نحو الخير العام في ناحية التعليم المشترك لي وطيد الامل بأنه سيسير خطوة مماثلة في ميدان الحياة العامة .

ان الخطر على كيان البيت هو بسبب تغيب المرأة عن المسرح العام ، بسبب عدم اشتراكها في تقرير مصائر الاقتصاد والتربية والصحة والاجتماع . وعلى الخائفين على كيان البيت ، والمرأة احرص من حرص على هذا الكيان ، ان يدركوا بأن الخطر على البيت وليد الطفرة التي يرافقها الجهل الى جانب الفقر والنقص في التربية ، وليطمئنوا الى القول القائل باننا اذا سلمنا المرأة سلاح المعرفة والتربية ، سلمتنا مفاتيح السعادة والمحبة ، وضفرت على جبين البيت والمجتمع اكاليل التضحية الصامتة ، وغار الانتاج المكمل .

لماذا؟!...

اكثر نساء العالم جمالاً تستعملن

كيوتكس

لانه براق لا يزول
سهل الاستعمال

سريع الجفاف . هذا هو طلاء الاظافر الساحر

كيوتكس

اشهر طلاء للاظافر في العالم

الوكلاء : بارودي اخوان وشركاهم - بيروت - دمشق

حديث الأم المرضعة

قال الطبيب : كنت ازور السيدة سعاد يومياً في الاسبوع الاول من ولادة طفلها ، وكان الطفل ينمو جيداً ، ويستعيد الوزن الذي كان عليه ابان الولادة ، وهو حوالي اربعة كيلوات ، وكانت امه تشعر بتحسن مستمر في صحتها ، وتسألني بالحاح : متى اشرع بالتنقل في البيت فقد علمت من صديقة لي انها عادت الى الحركة بعد خمسة ايام من الوضع .

وكان جوابي : هناك اطباء يقولون بالا مانع من ان تترك الأم المرضعة الفراش باسرع وقت ممكن ولكنني اقول : — لماذا لا نعطى الأم المرضعة الفرصة لكي تستريح من عناء الوضع اذا كان ذلك مستطاعاً ، فهناك أم السيدة سعاد أو بعض قريباتها ممن يأخذن على عواتقهن امر الخدمة المنزلية ، في حين تكون الأم ، أم الطفل منصرفة في سريرها الى العناية بطفلها .

فيفترض ان تظل الأم المرضعة مدة عشرة ايام في الفراش ، ثم تشرع بالحركة تدريجياً ، اما الرياضة التي تحتاج اليها فهي ان تتنفس بعمق ، وان تحرك يديها وقدميها وساقيها ، ثم عليها ان تحرك العضلات الباطنية فتجذبها الى الداخل عندما تستنشق الهواء ثم ترخيها عندما تزفره ، وهذا النوع من الرياضة مفيد جداً للام المرضعة .

ثم تعمد هي في اليوم الرابع من الوضع الى القيام بحركة رياضية تعرف بحركة الدراجة ، أي الاستلقاء وجعل الوجه الى فوق وتقليد حركة الدراجة . وهذه الرياضة متعبة في بادىء الامر لكنها تقوي العضلات .

واخيراً تعمد الأم المرضعة الى رياضة الذراعين وذلك بأن ترفع ذراعيها الى اعلا رأسها وتنزلها الى جانبيها تدريجياً ، وهذه الرياضة مفيدة جداً لعضلات الصدر .

والأم تضطرب بصدد حليبها فلا تدر شيئاً في الايام الثلاثة الاولى من الوضع ، ويخيل لها ان حليبها منقطع ، والحقيقة ان الأم المرضعة لا تدر الحليب في الايام الثلاثة الاولى كما لو ان الطبيعة تريد الا يتناول الطفل حليباً في تلك الايام .

ويسبق حليب الأم المرضعة عادة مادة اسمها كولوستروم (Colostrom) وينبغي ارضاع الطفل بها ليمتص منها المادة الغذائية .

وعندما يولد الطفل تكون امعاءه مملوءة بمادة لزجة تسمى ميكونيوم (Miconiom) ولا يمكن لجهاز الطفل الهضمي ان يقوم بوظيفته الطبيعية ما دامت هذه المادة موجودة في امعاء الطفل ، وعلى ذلك توضع نصف ملعقة شاي من الملح في وعاء فيه مقدار فنجانين كبيرين من الماء ، ويغلى ثم يترك الى ان يصبح فاتراً ، وفي الايام الثلاثة الاولى من ولادة الطفل يمتص القليل من هذا الماء ، وفي اليوم الرابع وما يليه يسقى منه بمقدار ملعقة صغيرة في كل اربع ساعات مرة ، وفائدة هذا الماء انه يطهر الامعاء من مادة الميكونيوم ، زيادة على فائدته كمادة مغذية .

ويجدر بالأم المرضعة ان تعود الطفل على الرضاعة ، ففي اليوم الاول يوضع الطفل في كل اربع ساعات مدة دقيقة

واحدة من كل ثدي ، ويرضع في اليوم الثاني لمدة دقيقتين ، وفي اليوم الثالث ثلاث دقائق وهلمّ ... وبهذه الطريقة تتفادى الأم الجفاف الذي يلحق بالثدي كما ان الطفل يعتاد على الرضاعة المنظمة .

ثم يجدر بالأم المرضعة ان تمسح مكان الرضاعة بمادة مطهرة مخففة ، ثم تجففه قبل ارضاع الطفل ، ويجدر بها ايضاً الا تغسل مكان الرضاعة وانما تنشفه بعناية ، والا تضع عليه أي نوع من الكريم ، أو العطر ، أو الكحول .

ولما يشرع الطفل بالرضاعة المنظمة يمتص في كل وجبة كل الحليب ، ولا يبقى في الثدي الا القليل منه ، ويجدر بالأم المرضعة ان تتخلص من هذه البقية بأن تعصرها بعد كل وجبة ، لأن هذه البقية تفضي الى سد الاقنية ، فيأخذ الطفل بالرضاعة بشدة وينتج عن ذلك تكوين هواء في معدته ، فيرغب في ان (يتدشاه) ، واسهل طريقة تعين الطفل على ذلك هي ان تمسك الأم الطفل بين يديها فتحنيه الى اسفل قليلاً وتكون يدها اليسرى تحت بطنه ، وتقرع باليد اليمنى على ظهره الى ان يتخلص من الهواء .

قال الطبيب : وعدت بالامس السيدة سعاد فوجدتها مضطربة فسألتها عن سبب اضطرابها هذا فقالت لم يكد الطفل يرضع مدة دقيقة او دقيقتين حتى انقطع عن الرضاعة فجأة واستغرق في نوم عميق .

فاستغربت الامر وسرعان ما انتبهت الى ان الأم قد لفت طفلها بشال فوق سترته الصوفية ، فاشرت عليها برفع الشال وحل السترة واذا بالطفل يستيقظ ثانية ويندفع الى الرضاعة بشهية كبيرة .

وزرت اليوم السيدة سعاد فقالت لي والانزعاج باد على محياها : ولكن لماذا نقص وزن طفلي بالنسبة لوزنه في يوم ولادته ؟.. فاجبتها : ينقص وزن الاطفال خلال الايام الاولى من ولادتهم ، ويستعيدوا هذا الوزن بعد مدة من الزمن ، ويتعدوه اذا ما لقيوا العناية والنظام الضروريين .

صديق لا يخون

ان مستحضرات « بندس » الشهيرة لا تجارى
فهي صديق في الصيف وفي الشتاء ،
صديق ضد العواصف ووهج الشمس .
استعمليها اليوم وتأكدي من جودتها وافضليتها .

PONDS VANISHING and COLD CREAMS

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت

في عالم السينما والازياء

التايورات تحتفظ بشعبيتها

بقلم : فكتوريا تشابل

المعلقة الدولية على الازياء

منذ اواسط القرن العشرين وازياء « التايورات » تحتفظ بشعبيتها بصفة كونها بذلة رسمية عزيزة على المرأة ومحببة لديها اذ لا يمكنها الاستغناء عنها مهما كانت طبقتها الاجتماعية ، وخصوصاً لان النساء اليوم يقمن بعمل نظامي في الحقل المدني ، ولان الموظفة والمديرة والفتاة التي تنخرط في هذا الميدان ، تجدن جميعهن في « التايورات » ميزات عديدة كالظرف والكياسة . لذلك هن يضحين ببعض المال لاقتناء مثل هذا الزي في خزانة اثوابهن . ويشجعهن على ذلك كبار التجار ! كما ان شخصية المرأة تبرز في التايور اكثر من أي لباس آخر .

وترى القارئة في الرسم المدرج هنا كيف ان واضعي التصاميم جعلوا لهذا التايور الجديد الطراز ، صدريتين : الاولى ذات ازرار على جانب واحد وصدرة ثانية من المخمل الاسود فصّلت وفقاً للنموذج نفسه . وللمجانسة ، وضعت للجيوب المثلثة الزوايا زينة من المخمل من لون الصدرة التحتانية . ويعتبر هذا التايور في جمله تطبيقاً للنظريات الكلاسيكية في الازياء وهو قابل لأية زينة وتحوير وتبديل توتأيها اللابسة بزيادة بعض الملحقات المرتبطة بذوق المرأة الشخصي . ويصح ان يرتدى هذا الزي مع انواع مختلفة من القبعات كما يمكن تغيير لون الصدرة ولون زينة الجيوب . ويمكن ارتداء هذه النماذج في المدينة أو الريف على حد سواء . ومنها ما وضع بطريقة تظهر معه المرأة اكثر حركة وحيوية ونشاطاً في مشيتها كما وضعت ذلك استوديوات لندن ودور ازيائها الكبرى .

وفى النماذج المدرجة على الصفحتين التاليتين ، تجدين تصاميم مختلفة للتايورات الحديثة ، اميركية وباريسية ، تمثل — كما اعلنت دور الازياء الكبرى فى العالم — الزى المفضل لشتاء ١٩٥٠ — ١٩٥١ .

يلعب العنصر النسائي في عالم الفن ، ودنيا المسرح ، دوراً هاماً دون شك ويرتكز على ذلك ان الحياة بطبيعتها تتألف من كائنين بشريين من جهة ، وعلى ان المرأة تعتمد بنوع خاص على العاطفة والحساسية المرهفة وعنصر الجمال والانوثة . وهذا مما جعل منها دعامة اساسية في التعبير الفني والعبقرية المسرحية ، مع العلم بأن الرجل يبرع في اعدادها للفن ومساعدتها في ابراز ميزاتها الطبيعية والمواهب التي خصها بها الخالق . وعلى اساس الفوارق العديدة بين طبيعة الذكر والانثى يرى الرجل في المرأة الفنانة ميزات وصفات لا تراها المرأة نفسها في المرأة . وذلك بسبب مزاج الرجل الاكثر جفافاً اذا صح هذا التعبير ، كما ترى المرأة في قوة الرجل وخشونته ميزاته الكبرى وجماله وفتنته وسحر جاذبيته . ونحن في هذا كله لا لا نخرج عن حقيقة الحياة .

وترى القارئة ، النجمة الحسناء (**جوزفين ستيوارت**) التي تعتبر من ابرع فتيات الشاشة الفضية في منظمة ارثر رانك المعروفة . رأت النور عام ١٩٢٦ وظهرت على المسرح سنة ١٩٤٤ فحظيت بنجاح باهر في مسرحية عيد الفصح ثم ظهرت عام ١٩٤٦ في اول شريط لها عنوانه «سيلفر دارلنفز» وهي هنا ترتدي ثوباً زاهياً بالوانه الفاتنة وفي اجمل بقعة من المنتزهات التابعة لمقر منظمة ارثر رانك المذكورة . وكم هنالك من الالبسة التي تتفرد بها الكواكب ولا تلبسها النساء او ترينها الا بعد عرض الشريط للمرة الاولى على الجمهور .

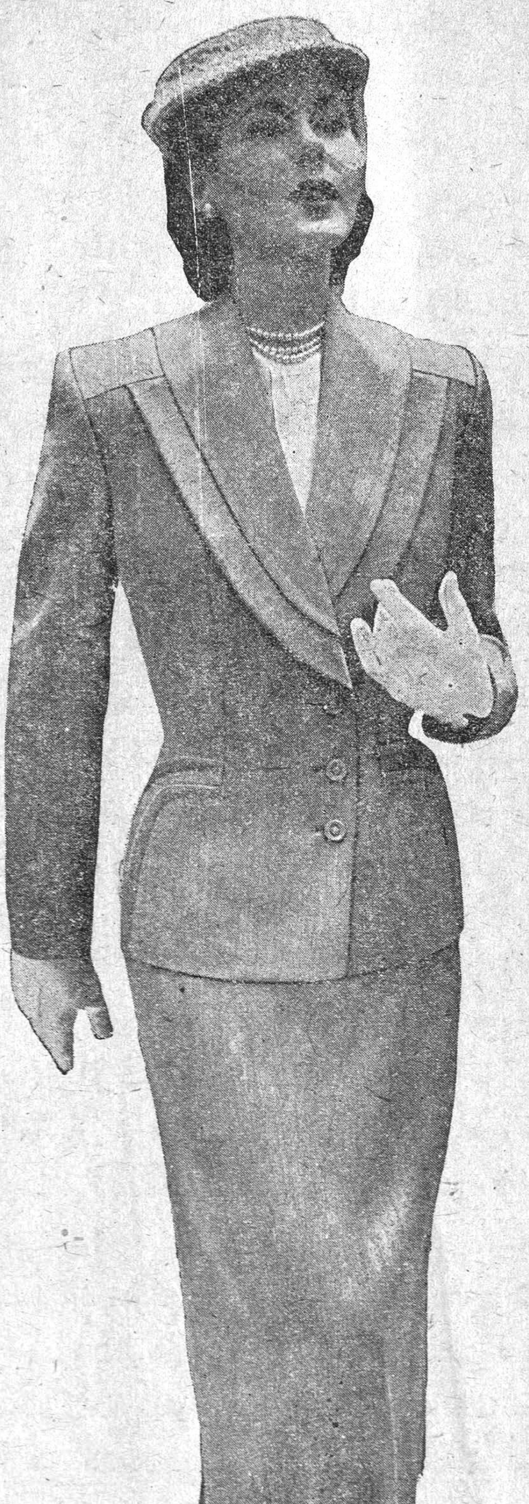

★ كنت أنا وشقيقتي ذات مساء نقرأ جهراً فقرات من رسائل تلقيناها من شابين تعرفنا اليهما منذ عهد قريب . فتظاهر ابي انه مشغول بقراءة صحيفته ، ولكنه لم يطق صبراً على ذلك ، فاذا به ينفجر ويقول : « رباه ! انقذنا من السخف » .

فما ان سمعته أمي حتى طرحت من يديها قميصاً كانت تحيكه ، وترفقت في الخروج من الغرفة وهي تشير الينا ان نتبعها . فلما عدنا كان أبي لا يزال يتمتم شيئاً عن هذا الجيل من الشباب وآثامه ، فقلنا له ان ما خفى عنه كان اعظم مما يعلم ، وشرعت شقيقتي تقرأ رسالة تقطر حباً وهياماً ، ولو قيست بها الرسائل التي قرأناها من قبل لكانت معتدلة بل جافية .

فصاح أبي : « لم أسمع في حياتي سخفاً كمثل هذا السخف ، وأنا آمركما ان تمتنعا عن الاجابة على هذه الرسالة » . فتركناه يهرف قليلاً ، ثم وضعنا الرسالة بين يديه فاذا تاريخها : أول يونيو ١٩١٥ ، وكانت مرسلة الى أمي – من أبي .

« مسز دانيال بل »

★ ليس اصعب من حياة المرأة التي تجد نفسها واقفة بين رجل يحبها ورجل تحبه .

(١) « تايور » من الصوف الزهري ... Bois de Rose الجاكته تُظهر الخصر تماماً وتشدّ بزنارٍ من جلد – اما القبّة واطراف الاكمام والجيوب الموضوعة بعلو الوركين فمخرّجة بالمخمل الاسود .

(٢) «تايور» رسمي من صوف ذي مربعات – التنورة ضيقة – والجاكتـه ذات زوايا مستديرة وجيوب مقلوبة موضوعة على علو الوركين – كرافات من الفرو .

المرأة ...
في الاتحاد السوفياتي

بقلم اليزافيتا بوبوفا

ارسل لنا هذا المقال ، الملحق الصحافي السوفياتي في بيروت

ان الحق العائلي له في الاتحاد السوفياتي ، كأساس ، مباديء وضعها الدستور : « حقوق ممنوحة للمرأة مساوية لحقوق الرجل في الاتحاد السوفياتي ، في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والعامة والثقافية والاجتماعية والسياسية ... ، وحماية لمصالح الأم والطفل من قبل الدولة » (المادة ١٢٢) .

ان كل شيء في التشريع السوفياتي يهدف الى توطيد دعائم الاسرة . فرسوخ وثبات الاسرة هما المجتمع السوفياتي عاملان من الدرجة الاولى في الاهمية . والأم في الاتحاد السوفياتي محاطة بالاعتبار العام ومحمية من قبل القانون .

ان العلاقات العائلية في بلاد السوفيات مبنية في الدرجة الاولى على الحب والاحترام المتبادل بين الزوج والزوجة . والزوجة السوفياتية ليس لها ما تخفيه من عاطفتها عندما تتزوج لأن الحب ، في المجتمع الاشتراكي ، هو الذي يمتّن الزواج .

ان المصلحة التي تسم معظم حالات الزواج في المجتمع الطبقي (كزواج المصلحة ، والسعي الى الثروة ، والفوائد المادية من كل نوع ، الخ .) ، هي امر مستحيل في بلاد السوفيات . فهنا الرجل والمرأة متساويان في الزواج كما هما متساويان امام القانون الذي يحمي الزواج والعائلة والاولاد .

ان مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الحق العائلي السوفياتي يجد تعبيره ايضاً في ان الزوجين يمكنهما اختيار اسم مشترك (اسم الزوج او اسم المرأة) او الاحتفاظ ، كليهما ، بالاسمين اللذين كانا لهما قبل الزواج . كما يجري ايضاً الاتفاق بين الزوجين على تحديد اسم عائلة الاولاد في حالة احتفاظ كلا الزوجين باسميهما اللذين كانا لهما قبل الزواج . والزوج لا يستطيع فرض ارادته على زوجته في مثل هذه الظروف . وقد وضع التشريع السوفياتي مبدأ تساوي الزوجين التام واستقلالهما الكامل احدهما عن الآخر ايضاً في اختيار مكان الاقامة . وكلا الاثنين يتمتعان بحرية تامة في اختيار اعمالهما ومهنتهما . ويجري البت في المسائل المتعلقة بقضايا المنزل المشتركة ، بالاتفاق بين الزوجين .

والقانون السوفياتي ، فيما يختص بالعلاقات بين الزوجين والاولاد ، ينظر بعين الاعتبار الى مصلحة الاولاد وحدهم ، حسب منطوق المادة ١٢٢ من دستور الاتحاد السوفياتي ، التي تنص على حماية مصالح الولد من قبل الدولة . وجميع التدابير المتعلقة بالاولاد تتخذ عن طريق الأب والأم معاً . وفي حالة الخلاف بين الزوجين ، يبت في القضية مجالس الوصاية على القصّر بالاشتراك مع الابوين .

ان على الابوين ان يسهرا كليهما على ابنائهما القصّر . عليهما بصورة خاصة ان يسهرا على تربيتهما واعدادهما لنشاط ذي فائدة عامة . والحق العائلي السوفياتي لا يمنع أي افضلية للاب في العلاقات بين الابوين والاولاد . وللاب والأم ، تجاه الاولاد ، حقوق وواجبات مماثلة .

ان المساواة بين الزوج والزوجة ، وانعدام جميع القيود ، على حقوق المرأة في ادارتها وتصرفها لاملاكها الشخصية ، تنظمها بنود قوانين الزواج والعائلة والوصاية المتعلقة بالاموال . فبموجب هذه المواد ، تبقى اموال الزوجين التي كانت لهما قبل الزواج، منفصلة. وتستطيع المرأة التصرف باموالها كما يحلو لها دون الالتفات الى ارادة زوجها . اما الاموال المحرزة في اثناء الحياة الزوجية فهي مشتركة . وفي حال وقوع خلاف ، تسوى حصة كل منهما عن طريق العدالة. اذ تتوزع الاموال الى حصتين متساويتين ومع ذلك ، يمكن زيادة حصة احد الزوجين حسب الظروف (في حالة احتفاظه بالاولاد مثلاً ، الخ .) اما الاشياء التي هي للاستعمال الشخصي لاحد الزوجين فتبقى بدون توزيع .

ويستطيع الزوجان ان يكون بينهما جميع العلاقات التي يسمح بها القانون

فيما يختص بالاموال . ولكن الاتفاقات بين الزوجين ، الرامية الى تقليل حقوق الامومة للزوجة او للزوج فهي لاغية وغير الزامية سواء بالنسبة للشخص الثالث أو بالنسبة للزوجين الذين لهما الحق في كل وقت ، في رفض تنفيذها .

ان النساء (المتزوجات أو غير المتزوجات) يتمتعن في الاتحاد السوفياتي بالاهلية الحقوقية التامة وبملكة التصرف الكلية . فبموجب المادة ٤ من القانون المدني ، تمنح الاهلية المدنية الى جميع المواطنين الذين لم تقيد العدالة حقوقهم . « فلا الجنس ولا العرق ولا القومية ولا الدين ولا الاصل ليس لها أي اثر في الاهلية المدنية » . وكل تساهل يجر على المرأة قيوداً ما لأهليتها المدنية أو لملكة تصرفها ، يعد باطلاً . وفي وسع المرأة ، كما في وسع الرجل تماماً ، الدفاع عن حقوقها امام العدالة .

ان القوانين المتعلقة بالزواج والعائلة والوصاية في جمهورية روسيا الاتحادية السوفياتية (كالقوانين في سائر الجمهوريات الاتحادية) تنص على واجب مساندة الزوج العاجز عن العمل ، مساندة مادية ، بما ان واجبات وحقوق الزوج والزوجة مماثلة في هذه الحالة . ومن جهة اخرى ، لا يشتمل القانون السوفياتي على أي شرط يتعلق بالطلاق أو الزواج مرة اخرى — شرط يضيّق حقوق المرأة ويجعلها في وضع اسوأ من وضع الرجل .

يمكن فسخ الزواج بالطلاق عن طريق القضاء ، بناء على طلب احد الزوجين او كليهما . وتحدد الهيئات القضائية اسباب طلب الطلاق وفي حالة عدم الوصول الى نتيجة في مصالحة الزوجين ، تقرر ما اذا كانت اسباب الطالب كافية لفسخ الزواج . فاذا ما اقر بضرورة مثل هذا الفسخ ، فيحدد القضاء نصيب الابوين من تربية الابناء . وفي حال الطلاق يبقى الابناء ، كقاعدة عامة مع الأم . ذلك ان القانون السوفياتي يعتبر ان الأم هي الممثل والمدافع الشرعي عن مصالح الابناء .

وبعد ان يفسخ الزواج ، يستطيع كل زوج عقد زواج جديد بحقوق متساوية .

ان التشريع السوفياتي يؤمن جميع الشروط لوحدة العائلة السوفياتية .

هل ينظر الرجـال اعجاباً بك
ام تراهم يتهامسون عليك

ان رائحة العرق الكريهة في الصيف تبعد الرجال عنك
فجربي اليوم
اودورونو ODORONO
كريم أو ماء ، ولاحظي الفرق
الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم — بيروت — دمشق

كيف يفهمون الاصطياف

لبنانية تروي لنا رحلة المرشدات مشياً على الاقدام من جزين الى فالوغا

رأيتها فور عودتها من رحلة فريدة بين الرحلات عمّا تعوده الناس . كانت محمرّة الزندين والعنق لاهبة الخدين من المشي ومن البقاء عشرة ايام في الهواء الطلق . قالت :

كان الكثيرات من رفيقاتي يهززنَ الرؤوس والاكتاف ويقلنَ : تدخلين في فرقة المرشدات وتتنقلين من بلد الى بلد فراشك الارض ولحافك السماء ؟ اية خفة هذه بل أي جنون ! وكيف يدخل في معقولنا ان نترك بيوتنا المريحة ، وحفلاتنا وسهراتنا اللذيذة لننام في الغابات وعلى الارض كالاقوام المتوحشين ؟

اذا تبعتني القارئة استطاعت ان تحكم من منا كان على حق، رفيقاتي أم أنا ؟

انطلقنا ، باسم الله ، في سيارة الى جزين و كنا عشر بنات : مود موسى نمور ، غيتا وهبه ، سيلين كلزي (حلبية) ميليا لحود ، ادفيك دابرومون ، اوديل دوندل ، ستيلا باروك ، تيريز حاج ، مانون شليلا ، وأنا ، لينا نادر . ومن جزين حملنا اكياسنا على ظهورنا وسرنا في طريق قرية باتر وهي تبعد عن جزين ٨ ك.م. وكان الفلاحون على الطريق يستوقفوننا ويسألوننا اين نذهب ويدعوننا لتناول القهوة في بيوتهم ويهمسون فيما بينهم اننا لن نتمكن من الوصول الى باتر ولكنهم يشجعوننا ويطلبون لنا الوصول بالسلامة . والطريق بين جزين وباتر لم تصلها بعد

ساعة الغذاء بين الصنوبر

بنات المخيم يطبخن غداءهن

« نعمة الزفت » والسير فيها صعب ، وصلنا بعد مسير ساعتين الى باتر وهنالك استقبلنا بالترحاب المواطن الكريم عادل بك حمدان وعقيلته ذات اللطف الجم" والتهذيب الرفيع فاطعمانا عشاءً لذيذاً ، وعلى السطح فككنا الاكياس والاحرمة ورقدنا في ضوء القمر بعد ان صلينا معاً صلاة المساء . استلقينا ننظر الى السماء النقيّة المرصعة بالنجوم المتلالئة فوق رؤوسنا ؛ وكنا تعبات فرحنا في نوم عميق .

كانت تلك الليلة اول مرة ننام فيها على ارض صلبة لا يغطيها سوى دثار واحد. في اليوم الثاني نهضنا مبكرات وودعنا، آسفات ، هذا البيت اللبناني المضياف وسرنا ووجهتنا المختارة ، في طريق لا تخلو من الغبار والحصى ، ولكنها جميلة بما على جوانبها من الكرمة ومن اشجار التين . وبما تطل عليه من مناظر خلابة فهنالك واد كبير اخضر ، تسير في اسفله جداول صغيرة .

كنا نسير مُطلقات اصواتنا بالاناشيد فتملأ اصداؤها الجو حولنا . عندما وصلنا الى المختارة كنا هالكات تعباً . ولكنه تعب ازاله لطف كمال بك جنبلاط والسيدة الراقية عقيلته فادخلانا الى الحدائق الجميلة وقالا لنا « هذه الحدائق لكنّ » .

بعد العشاء الطيّب في بيت سليل آل جنبلاط نمنا في حديقة القصر بين حفيف الاغصان وسقسقة المياه .

كنا نفكر اننا لولا هذه الرحلة لبقينا جاهلات هذه المنطقة من بلادنا ، وكنا نتساءل كيف يمكن للمرء ان يحب وطنه دون ان يتعرف الى اجزائه. من منا كانت تعرف الشوف قبل اليوم، اللهم الا اللواتي ولدن فيه ؟ كنا نسمع عن روح الضيافة عند اللبناني دون ان نتعرف اليها .

بعد المختارة انطلقنا نحو اطول مرحلة : بيت الدين ثم عين زحلتا . الطريق مزفتة جيداً تذهب علواً شيئاً فشيئاً ، مشينا

اربع ساعات وقطعنا ١٨ كيلومتراً ثم وصلنا الى عين زحلتا وهناك حللنا في بيت الصديقة السيدة اليس جورج صباغه ، فاطعمتنا من زادها الشهي وهيأت لنا اسباب الراحة بعد ذلك التعب الشديد. ما اجملها راحة وما اجملها اياماً حاولنا فيها تثبيت اواصر الصداقة بين افراد الفرقة بواسطة الحياة المشتركة ، والتفكير المشترك ، والقيام بالخدمة المشتركة ، وتبادل الاحاديث دون خوف من الانتقاد ، وابداء الآراء بحرية تامة .

بعد عين زحلتا وصلنا الى المديرج حيث التقينا الأب اليسوعي «جيله» القائم على مساعدة عدد غير قليل من اللاجئين الفلسطينيين. كان ينتظرنا مع سيارة شحن تحمل خيامنا ، فصعدنا الى السيارة التي كان يسوقها الكاهن بنفسه وسرنا نحو فالوغا .

حططنا الرحال في غابة يندر وجود امثالها ، اشجار باسقة من الصنوبر ، تذهب علواً في الفضاء دون ما التواء ، وتعقد اغصانها قباباً فوق رؤوسنا .

وقفنا دقائق نمتع عيوننا بالجمال الطبيعي الساحر ثم باشرنا تهيئة المخيم ونصبنا خيامنا ، وكان الظلام منتشراً والقمر ما يزال وراء صنين ، فعمدنا الى اضواء الجيب الصغيرة والى القناديل القديمة التي يستعملها القرويون اثناء العواصف . ونمنا في الغابة للمرة الاولى في حياتنا وشعرنا بهواء الليل البارد المنعش ، وسمعنا غناء العصافير والجداجد .

وقدم بعض المواطنين بيتاً لبيت فيه الكاهن فكان يصلي لنا صلاة المساء ويشكر الله على جميل ما خلق لنا .

قضينا في المخيم خمسة ايام عشنا فيها مع الطبيعة ، في جو نظيف صريح لا تعمّل فيه ولا تصنّع . وتعلمنا فيه قبل كل شيء ان لا حلية للفتاة ولا زينة اجمل من البساطة ولا متعة الذّ من الصداقة النقية المتبادلة ، وان في مقدور كل فتاة ان تمشي على قدميها ٤٥ كيلومتراً في ثلاثة ايام وتظلّ محتفظة بجمال قامتها.. بل تزداد جمالا ورشاقة .

جولة في مأوى العجزة ببيروت

بقلم : نجاتي صدقي

مأوى العجزة مؤسسة اجتماعية على جانب كبير من الاهمية في الجمهورية اللبنانية .. فقبل ان ننتقل الى هذا المأوى الذي يقوم في منطقة فرن الشباك ببيروت ، وقبل ان نسير في اروقته ، وغرفه ، ونتعرف الى احواله ، نعرض عليكم لمحة موجزة من تاريخ هذا المأوى .

كان في بيروت سنة ١٩٠٠ شخص يدعى الكونت فرازي ، فتوجه يوماً الى القاهرة وزار مأوى العجزة فيها فاعجب به ، ورأى ان يقوم في بيروت مأوى للعجزة ايضاً ، فارسل اقتراحاً بذلك الى الجمعية التي تشرف على هذا في فرنسا وهي جمعية اخوية سيدة الآلام .

وقد درست الجمعية هذا الاقتراح سنة ١٩٠٤ ، ولم تشرع في تحقيقه الا سنة ١٩١٣ ، حيث وصلت بيروت رئيسة الجمعية الأم سانت جوستين .. ثم لحقت

ماوى العجزة الجديد في فرن الشباك

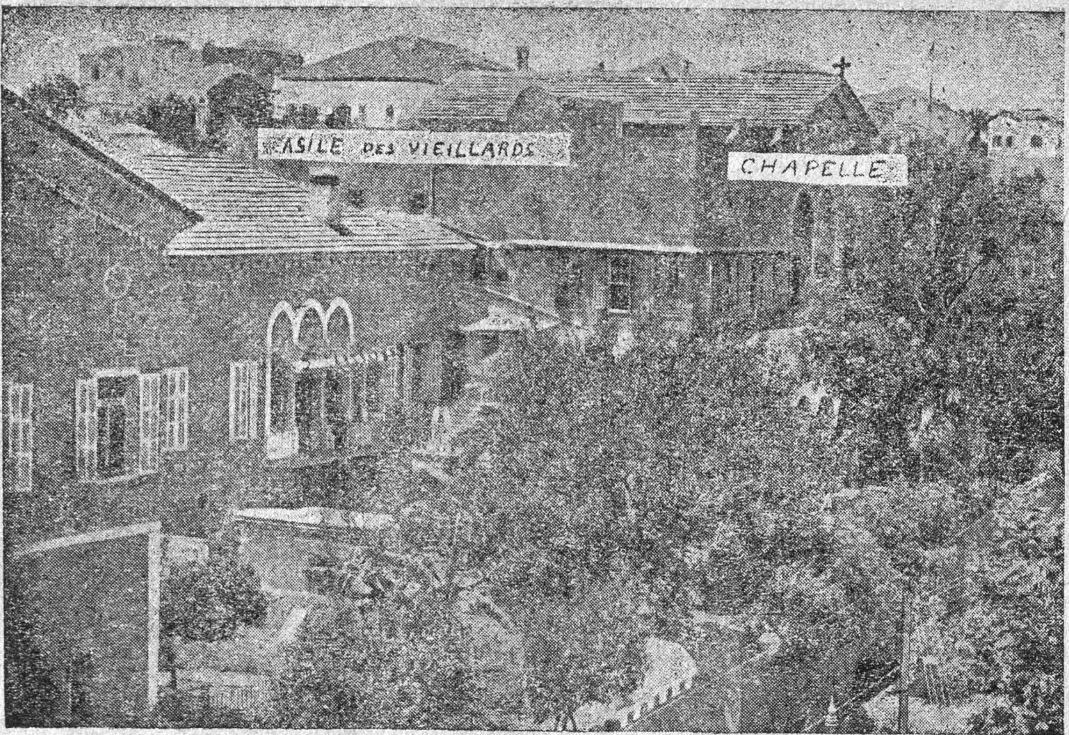

مأوى العجزة القديم – اصلاً دار القنصلية الايطالية

بها اربع اخوات ، واسسن مأوى للعجزة في دار القنصلية الايطالية القديمة ببيروت .

وبعد مرور سنة على تأسيس المأوى بلغ عدد نزلائه من العجزة ٤٠٠ شخصاً .

ولما اعلنت الحرب سنة ١٩١٤ ، طلبت السلطات التركية من الاخوات ان يغادرن البلاد فوراً ، فتركن المأوى في عهدة عدد من الاخوات السوريات .

وبينما كانت رئيسة المأوى تهم بمغادرة الميناء قالت لوالي بيروت : يا حضرة الوالي .. اننا نغادر لبنان تاركين العجزة في عهدتكم . فاجابها الوالي : بوسعك ايتها الاخت ان تتركيهم في عهدتي انا .. ولما انتهت الحرب لم يبق من نزلاء مأوى العجزة هذا سوى اثنين فقط على قيد الحياة اما الباقين فقد لاقوا وجه ربهم جوعاً .

★

واليكم الان مأوى العجزة في ايامنا هذه : نقلتنا السيارة الى فرن الشباك ، ووقفت بنا في طريق فرعي امام بوابة حديدية ضخمة .. فاستقبلنا البواب وهو رجل فاقد البصر لكنه قوي البصيرة . وبادرنا بالسؤال : ماذا تريدون ؟.. فاجبناه : نود زيارة المأوى .

ودخلنا البوابة واذا نحن امام قصر منيف مستطيل مؤلف من ثلاثة طوابق ، وتحيط به اشجار الصنوبر في مساحة مئات الامتار المربعة . وسار البواب امامنا وهو ينادي : ايتها الأم .. ايتها الأم .. وطلعت علينا رئيسة المأوى وهي الأم كليمانت ، وجاء في اثرها مهندس الدير الاستاذ باخوس . فرحبت بنا الرئيسة بوجهها البشوش ، وعهدت الى الاستاذ باخوس ان يسهل لنا مهمتنا ، وهي تعريفنا بهذه المؤسسة الانسانية التي تخدم الطاعنين في السن من اللبنانيين المحتاجين .

وسرنا مع الاستاذ باخوس والأم كليمانت في دروب الحديقة وكان بيننا هذا الحديث :

س : من وضع تصميم هذا المأوى البديع ؟

ج : أنا .

س : ومتى تم بناؤه ؟..

ج : بين سنتي ١٩٣٢ و١٩٣٣ .

س : كيف استحصلت الجمعية على هذه الارض الجميلة الموقع فهل ابتاعتها أم هي هبة ؟

ج : كانت هذه الارض تخص شخصاً فرنسياً يدعى المسيو موريل ، وهو من الفرنسيين الذين اقاموا في بيروت قبل حرب ١٩١٤ ، وكان قصره نزلا لكثير من الزائرين الاجانب .. وقرر المسيو موريل ذات يوم ان يهب هذه الارض الى مأوى العجزة ليقيم عليها داراً عصرية جامعة ، وكان لي الشرف بأن اضع تصميات هذه الدار .

س : ومن تكفل بدفع نفقات بناء هذه الدار الكبيرة ؟..

ج : دفعت الجمعية المركزية مبلغاً ضخماً ، كما ان السلطة المنتدبة وقتئذ قدمت معونة مالية هامة ، يضاف الى ذلك ما دفعه اهل الخير والاحسان .

س : وكم هو عدد نزلاء هذا المأوى في هذه الايام ؟

ج : مائة وثلاثون شخصاً ؛ ست وسبعون من النساء ، واربعة وخمسون من الرجال .

س : وكيف تؤمن ميزانية المأوى ومن الذي ينفق عليه ؟

بواب المأوى ... رجل ضرير

ج : تدفع الحكومة للمأوى سنوياً الف وخمسمائة ليرة ، كما ان الاخوية تدفع مثل هذا المبلغ ، ويغطي المحسنون باقي النفقات .

س : وما هي جنسية نزلاء المأوى ؟

ج : هم لبنانيون من جميع الطوائف من مسيحيين ومسلمين وغيرهم .. كما ان فيه عدداً من اللاجئين الفلسطينيين .

س : وماذا يشترط المأوى في قبول العاجز ؟

ج : يشترط في العاجز ان يكون له من العمر ستون سنة ، وان يكون فقير الحال لا معيل له بتاتاً ، وعاجزاً عن اعالة نفسه .

س : هل تقبلون اناساً يدفعون نفقة ايوائهم والاعتناء بهم ؟

ج : كلا .

س : اذا جاءكم عاجز بلغ الستين ويحمل بعض النقود فهل تقبلونه ؟

ج : نقبله .

س : هل يقوم العجزة باعمال يدوية أو فكرية في المأوى ؟

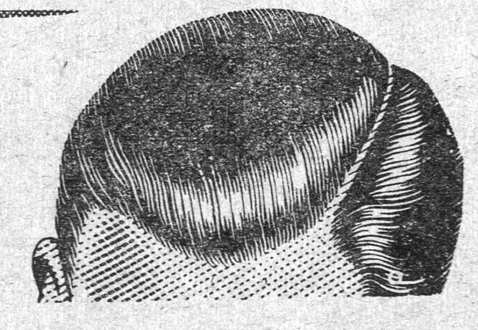

اللوسيون المقوّي

لتسريح ولتغذية الشعر !

• لوسيون سيلفكرين مع الزيت يشكّل بخواصّه الممتازة علاجاً كاملاً لانه يقدم الزيوت الطبيعية التي يفتقر اليها الشعر الجاف ومفعوله للزينة ، ويكسب الشعر صحة ايضاً وهو يحتوي على السيلفكرين الصّافي الغذاء الطبيعي للشعر فالتدليك بلوسيون سيلفكرين مع الزيت مدة دقائق معدودة يومياً يعطي حياة جديدة وصحة وقوة لشعركم ويحفظه مسرحاً بأناقة فائقة طوال النهار .

سيلفكرين
Silvikrin
لوسيون مع الزيت

يمكن للذين منحت الطبيعة لشعرهم دهناً ان يستعملوا لوسيون سيلفكرين المقوي للشعر بدون زيت . وليستعمل من كان شعره خفيفاً ومن كان بشعره قشرة كثيفة السيلفكرين الصافي غذاء الشعر العضوي الموحد .

9

ج : كلا، انهم لا يقوون على القيام باعمال ما لكبر سنهم، لكن بعض الرجال يعمل في الحديقة بقصد التسلية ، وبعض النسوة يساعدن في اعمال المطبخ . وليس هذا العمل ضروري وانما هو مرهون برغبة نزلاء المأوى وقدرتهم على العمل.

س : هل في المأوى مكتبة ؟

ج : ليس في المكتبة سوى الكتب الدينية .

س : هل في المأوى راديو يستمع العجز منه الى الموسيقى والانباء وغيرها؟

ج : يسود المأوى جو من الزهد والعبادة ولذا لا يوجد فيه جهاز راديو.

س : كيف يقضي العجزة اوقاتهم ؟

ج : يصلّون الساعة السادسة صباحاً، ويتناولون الافطار الساعة السابعة ، ثم يصلون في الساعة التاسعة ، ويتغدون الساعة الحادية عشرة ، ويصلون الساعة الثالثة والنصف، ويتعشون الساعة السابعة مساء .. ويصلون بعد العشاء وينامون .

س : ايقوم شجار بين العجزة ؟

ج : كلا ، ان العجزة يعيشون بوفاق ووئام تامين .. وروح الاخوة تسودهم جميعاً .

س : هل يقومون برحلات ما ؟

ج : كلا انهم لا يقومون برحلات ، فمنهم من لا يقوى على الحركة .. لكن بعضهم يذهب لزيارة اهله في بعض المناسبات .

س : هل في المأوى موظفون يتقاضون رواتب شهرية ؟

ج : كلا ، ان في الدير ثماني راهبات مع الرئيسة ، وهن يقمن باعباء المأوى باستثناء طباخة تتقاضى اجراً .

س : انقبلون اعضاء جدد في اسرة العجزة ؟

ج : نقبل في الحالات القصوى ، اذ ان ميزانية المأوى لا تسمح بالاكثار من العجزة .

س : هل تعانون ازمة مالية ؟

ج : نحن دائماً في حاجة الى مال .. وليس لنا من مدخر ما، فما نتلقاه ننفقه.

★

ورحنا نتجول في المأوى .. فهذه الكنيسة المبنية على الطراز الروماني البديع.. وهذه غرفة المقعدين من العجزة تعمل الراهبات على اطعامهم .. وهذه غرف النوم الواسعة النظيفة المريحة .. وهذا المطبخ الواسع الذي يعمل على البوتاغاز .. وهذه غرفة صغيرة وضع فيها سرير ، وقد جلست عليه عجوز لها من العمر ١١٠ سنوات .. هي مجموعة من عظام وعروق نافرة ، وجلد مجعد ملوّن .

سألتها : كم لك من العمر ؟

فمدت لي ذراعها لتطلعني على تاريخ ولادتها المنقوش بالابرة .. ولكنني لم اتبين شيئاً لأن التجعدات اخفت الحقيقة.

وقلت لها بصوت عال: متى ولدت ؟

فقالت : سنة الاربعين !..

قلت : أي انك ولدت سنة ١٨٤٠؟

– فأومأت برأسها بالايجاب .

عمرها ١١٠ سنوات ، من بعبدا ، وتقول رئيسة الدير انها درّست فخامة الشيخ بشاره الخوري رئيس الجمهورية في طفولته .

فقلت : من تذكرين من اهل ذلك العصر ؟

وبعد تردد وشرود قالت : المير بشير كان رجل طيب .

فتركتها داعياً لها بطول البقاء .

ويبدو ان العجائز لا يفقدن روح النكتة مهما تراكمت عليهن السنين ، فلما هممت بدخول غرفة طعام العجائز قالت لي احداهن وكانت تقف عند عتبة الباب: تفضل تفرج على هالصبايا !..

وانتهى المطاف في مأوى العجزة .. وودعت رئيسته الأم كليمانت ، ومهندسه الاستاذ باخوس ، وشكرتها على حسن وفادتها ، متمنياً للمأوى كل تقدم ونجاح، راجياً ان يجد من الدولة والهيئات الشعبية ما يستحقه من تعضيد ومؤازرة.

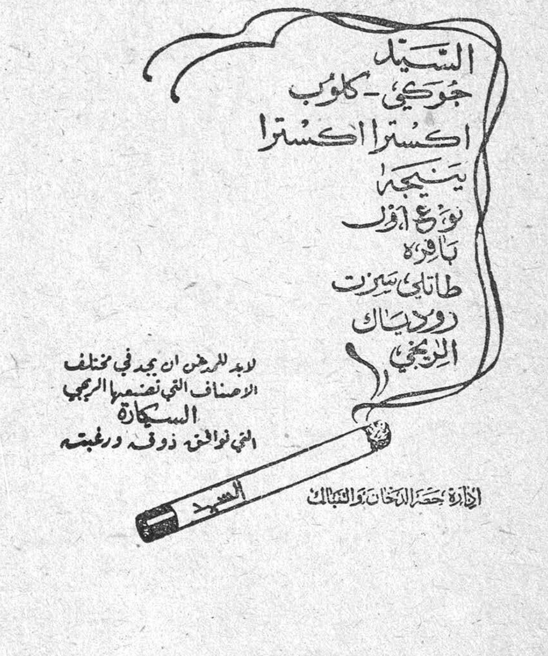

صور من حياة المرأة الغربية

هذه صور من حياة المراة الغربية فيها ما هو طريف ، وفيها ما هو مفيد ، فاليكن ما وجهته قارئات مجلة (وماز كومبانيون) من اسئلة الى مجلتهن وما تلقينه من ردود:

س : لنا طفلتان صغيرتان، وزوجي يتمنى ان يرزقه الله صبياً، ولما كان لاخت زوجي صبي صغير فقد راح يعطف عليه، ويمنحه حنانه ، وابنتاه تلحظان ذلك وتقولان لي بان اباهما يحب ميشيل اكثر منهما – فما العمل ؟..

ج : لا اظن ان زوجك يحب ابن اخته اكثر من ابنتيه، فلا تحاولي جرح عاطفة زوجك نحو ابن اخته ، ولا تدعي ابنتيك تلحظان استيائك . فالاب عادة يحب بناته كثيراً ويعطف عليهن، ورغبة زوجك في ان يكون له صبي لا تقلل من حبه لابنتيه . وبوسعك ان تلمحي له بلباقة ان لابنتيه ان تحتلا المكانة الاولى في نفسه .

★

س : لقد ترملت امي مؤخراً ويبدو انها عقدت النية على ان تظل في بيتها ولكن ليس باستطاعتها ان تتدبر نفقات معيشتها، وهذا يعني ان امر اعالتها سيقع على عاتق زوجي . وانني لا اشك بأن زوجي سيبذل كل ما في وسعه من اجلها الا انه مسؤول عن اسرته وليس لديه ما يدخره . اننا نرحب بامي لتقيم في بيتنا لكنها تأبى ذلك فما العمل ؟..

ج : من الطبيعي ان تتعلق امك ببيتها القديم، ولكن اليس بوسعها ان تؤجر قسما منه ؟.. فاذا ابت ذلك فاري ان تتحدثا معها في الامر صراحة ، وان تسألاها ان تفكر في ما تحتاج اليه من نفقات ، وقولا لها بلطف بانكما ستفعلان كل ما يجلب لها المسرة ، الا ان مساعدتكما لها ستكون محدودة. واعتقد بانها اذا ما اخذت تفكر في المستقبل جيداً ستوافقكما على اقتراحكما وتنضم اليكما .

★

س : نذهب كل احد انا وزوجي وطفلاي لزيارة اقاربي ، وحماتي تشكو من اننا لا نزورها الا قليلاً ، ولكن اذا ما زرناها فهي تشترط على الطفلين ان يجلسا هادئين ، في حين تنصرف هي كل الوقت الى التحدث عن اوجاعها والامها، ومعظمها خيالي لا اساس له من الصحة والواقع ، فما العمل ؟

ج : ان حماتك يا عزيزتي لا تدرك السبب في قلة زيارتك لها ، وانني الفت نظرك الى ضرورة الوفاق في الاسرة ، فلو كنت مكانك لسعيت دائماً للاكثار من زيارتها ، وخلقت في هذه الزيارات جواً من المرح والمسرة ، ثم الا ترين في رغبة حماتك لرؤيتك اطراء لك ؟

★

س : لي ابنة في التاسعة من عمرها تطالع كتباً لا تتناسب وعمرها ، وانني اخشى ان تجلب لها هذه الكتب المضرة ، فما العمل ؟

ج : من المؤسف حقاً ان تطالع ابنتك كتباً لا تتفق وسنها ، فلماذا لا تساعدينها على اختيار ما تحبه من مؤلفات تناسبها ؟ الا يوجد مكتبة للاطفال في ناحيتكم ؟ والا توجد مكتبة للاطفال في المدرسة؟ فالانسب ان تتذاكري في هذا الموضوع مع معلمتها .

★

س : سنقيم قريباً حفلة عائلية ولا ادري هل يتوجب عليّ ان اقدم كل ضيف يصل ، الى جميع المدعوين ؟

ج : اذا كانت الحفلة صغيرة فلا بأس من تقديم كل ضيف يصل بيتك الى جميع المدعوين ، ولكن في الحفلات الكبرى يقتصر التقديم الى شخص او شخصين يكون او يكونان بالقرب من المدعو الداخل .

★

س : اصحيح ان بوسع المرء ان يحقق اية امنية يصبو اليها اذا حصر افكاره فيها ؟ لقد سمعت ان معظم الناس الناجحين قد بلغوا ما بلغوه من نجاح كنتيجة محتمة لاصرارهم على تحقيق ما اختطوه لانفسهم من اهداف منذ باكورة حياتهم، ثم ساروا في دورهم وهم متأكدون من تحقيق امانيهم.

انني اتحرق شوقاً الى المسرح ، اريد

ان اكون ممثلة بالرغم من كل عوامل التثبيط التي اجدها من اهلي . انني لا افكر ولا احلم الا بالمسرح — فهل تظنون ان هناك املاً بتحقيق امنيتي هذه ؟

ج : مما لا ريب فيه ان الاخلاص لفكرة ما ، او لتحقيق هدف ما ، لمما يساعد جداً على تحقيق تلك الفكرة أو ذلك الهدف ، ولكن الاخلاص وحده غير كاف ما لم يدعم باشياء اخرى ايضاً . . فلكي تكوني ممثلة يجب ان تكوني ذات فطنة كبيرة ، وان تتمتعي بصحة ممتازة ، ولك مقدرة فائقة على تحمل المشقات ، وارادة قوية للصمود امام أي اخفاق . فالكثير من الفتيات يحلمن بالنجاح على المسرح الا انهن لا يبلغن ذلك لانهن لا يملكن المؤهلات اللازمة لجعل احلامهن حقائق ملموسة .

★

س : يقوم زوجي بعمل ثابت في فرقة موسيقية صغيرة ، وتعمل هذه الفرقة على الغالب في الليل ، كما تعمل احيانا في النهار ، وهكذا فان زوجي يكون دائماً خارج منزله . ولما الفت نظره الى ذلك يجيبني بانه لا ينقطع عن المنزل من اجل مسرته الخاصة وانما لكي يربح اجراً اكثر مما يربح ، وعليّ ألا اهتم بامر تغيبه عن المنزل ما دامت الارباح المادية اكيدة . وانني اصدق قول زوجي هذا لكنني افضل وجوده في البيت على اية زيادة في دخله المادي ، فهل انا محقة في تفكيري هذا ؟

ج : اذا كان زوجك يعمل اليوم كله فلا يجمل به ان يكون خارج بيته ليلاً ايضاً ، او على العكس من ذلك ، وبوسعك ان تنبهيه الى هذا الامر ، من اجل صحته ، وان تقولي له بلطف بانك تعتبرين رفقته افضل من زيادة دخله ، وانكما ما اقترنتما الا لتكونا الى جانب بعضكما ، فمصلحتكما المشتركة تقضي ان يحد من سهراته ولو كانت من اجل كسب الرزق .

★

س : افترقت عن زوجي منذ سنتين ، واقر بانني كنت مرتاحة لهذا الفراق ، غير ان ولدي قال لي بأن تلامذة مدرسته يسألونه دائماً عن ابيه وتؤلمه هذه الاسئلة ، وانني لراغبة الان من اجل ولدي ان اتصالح وزوجي فماذا ترون ؟

ج : مما لا ريب فيه ان تفاهمك مع زوجك هو عين الصواب ، ولكن هذا التفاهم لا يأتي بالفائدة المرجوة اذا لم تبذلا كل ما في وسعكما لكي تعيشا معاً بسعادة دائمة ، واذا تم لكما ذلك فسرعان ما تعرفان ان هناك اخطاء من جانبيكما باستطاعتكما التغلب عليها ، ان كنتما تريدان ذلك حقاً ، وتذكري انه سيكون لعودة زوجك الى بيته اثره الكبير في حياة ولدكما.

الخيطان المشهورة

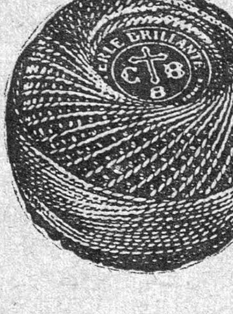

للخياطة والاشغال اليدوية للسيدات

ماركة C·B

كبابيب «صليب» ومواسير «مفتاح»

THIRIEZ & CARTIER-BRESSON

لا ظلال على جمالك

يلاحظ ان لبعض النساء الشعراوات ظلاً اسود على شفافهن العليا ، او انهن يحملن شعراً غزيراً على اذرعهن في حين ان بوسعهن التخلص من هذا الشعر الزائد .

فان كنت من المحظوظات ولك اهداب طويلة ، وشعر رأسك غزير فثقي بأن هذه الميزة تطالبك بدين وخاصة اذا كنت سمراء اللون ، اجل ان كنت شعراوية على هذا النحو فلا ريب بأن طبقة من الشعر تظلل شفتك العليا وتظلل ذراعيك وساقيك ، وينصحك اهل الاختصاص بالا تترك شعرك هذا ينمو كيفما كان .

تقول السيدة جان كلير في مجلة (مذكرات البيت) بانها لا تنصح السيدات بازالة الشعر الزائد الا في الحالات القصوى .

فان كان نمو الشعر معتدلاً فالافضل الا يمس ، اما اذا كان نموه ظاهراً بحيث يحدث ظلاً على الوجه فالافضل ازالته .

وترى هذه السيدة ان لازالة الشعر الزائد طرقاً مختلفة منها ان تأخذي ثلاث نقاط من الامونياك وتمزجيه بملعقة شاي من البيروكسيد ، ثم تعمدي الى تبليل قطنة بهذا المحلول وتفركي به مكان الشعر الذي تريدين التخلص منه خلال خمس دقائق ، ثم اغسلي هذا المكان بالماء البارد ، واذا تورد فادهنيه بالكريم .

واذا كان شعرك خشناً فيفضل ان تنزعي الزائد منه بالملقط . اما الشعر القاسي فيتطلب معالجة قاسية .. فهل تستعملي الموسى ؟..

الواقع ان الحلاقة بالموسى لا تزيد نمو الشعر كما هو شائع وانما تزيده خشونة ، وتنعش الخلايا التي ينبت فيها شعر خفيف ثم تجعله يخشن ايضاً .

وترى السيدة جان كلير ان بوسعك استعمال الشمع المزيل للشعر الزائد ، وان هذا الشمع على نوعين : احدهما يذوب على النار في وعاء صغير ، والثاني هو الشمع البارد ويستعمل في غرفة تكون درجة الحرارة فيها مرتفعة .

وطريقة استعمال الشمع هي في ان ترشي البودرة على ذراعك مثلاً ثم تضعي طبقة رقيقة من الشمع على خلايا شعرك بواسطة مسوط وهو شبيه بملعقة الصيدلي ، ثم الصقي قطعة من القماش على الشمع وانزعيها بعد ان تبرد بحركة سريعة فتستاصل الشعر الزائد من جذوره ، وتمر اسابيع الى ان ينمو ثانية .

وسعر هذا الشمع زهيد ، وبوسع القارئة الكريمة ان تستعمله في ازالة الشعر عن الشفة العليا ، والذقن ، والساقين ، وخلف الرقبة ، وحتى الحواجب اذا اقتضى الامر . ولا ينصح بتاتاً استعمال هذا الشمع تحت الابطين لما يرافق هذه العملية من الم والتهاب .

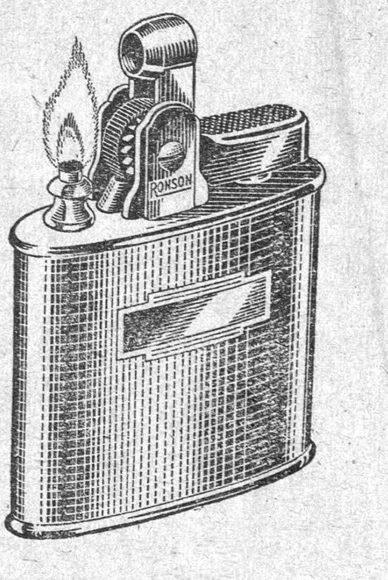

RONSON

الولاعة التي لا تخطىء

قصة الشهر

(بقية المنشور على الصفحة ١٣)

بالاماكن التي اختفت فيها لوسي دي براكونتال من قبل !

وصل الى ركن مظلم في احد الدهاليز، وسمع خلفه وقع اقدام احد اللاعبين يبحث عنه، واراد الافلات منه، فالتصق بالحائط بقدر ما استطاع ، واتكأ عليه بظهره .. فشعر فجأة بأن باباً خفياً يفتح وراءه ، واذا به في مخبأ لا يمكن ان يصل اليه احد .

دخل الشاب المخبأ ، وسمع الباب يصفق من ورائه، وخيل اليه ان اللاعب اللاحق به يمر بيديه على خشب الباب من الناحية الاخرى ، مؤملاً ان يجد فيه طريقاً الى المخبأ .

ثم ابتعد اللاعب ، ووجد راباستين نفسه في حجرة مظلمة : أهي قبو ، أم خزانة ؟ ليس من اليسير معرفة ذلك لان الجدران لا تترك منفذاً للنور . فقرر راباستين ان يخرج من ذلك المكان بعد ان ضلل رفاقه ، غير انه حاول عبثاً العثور على الباب الذي دخل منه .

مر بيده على الحائط ، طولاً وعرضاً ، فاتضح له ان ليس للباب من الداخل مقبض يستطيع جذبه منه، فجعل يتحسس الجدران الاخرى ، لعله يجد لذلك المخبأ منفذاً الى الخارج . وفجأة وقعت يده على فجوة صغيرة ، فوضع فيها اصبعه وضغط ، فاذا بباب آخر يفتح امامه ، ويؤدي به الى حجرة ثانية ، يهبط الداخل اليها بضع درجات ، يتخللها ضوء ضعيف ينفذ من خلال كوة ضيقة مرتفعة .

نزل راباستين الى الحجرة ، فرأى فيها درعاً قديمة معلقة بالجدار ، ومنضدة كبيرة ، ومقعدين ، وأحس رائحة كريهة تملأ معاطسه !

وكان احد المقعدين موضوعاً بحيث لا يرى الداخل من الباب غير ظهره المرتفع . وقد جلس شخص على ذلك المقعد !

حاول راباستين ان يقترب منه وهو ممسك بالباب كيلا يغلق من خلفه فلم يستطع ، وانصفق الباب ، وتبين ان لا سبيل الى فتحه من الداخل أيضاً .

لم يدع راباستين للخوف طريقاً الى قلبه ، أليس هذا الشخص الجالس على المقعد من سكان القصر ؟

اقترب من المقعد ، واذا الجالس امرأة جامدة لا تتحرك، وقد القت رأسها على مؤخرة المقعد ، ومدت يديها على مسنديه .

انها نائمة من غير شك ، ولعلها ابنة الحارس ، لجأت الى هذا المكان خشية المطر والعاصفه ، ولا يليق بالشاب ان يوقظها من نومها !

ورأى على المنضة ، امامها ، كتاباً قديماً . فاخذه بيده ، واذا هو نسخة من التوراة .. التوراة كما كان ينشرها انصار مذهب الهوجنو .. يرجع عهدها الى مائتي سنة .. انها توراة البارون دي زادرية ، صاحب القصر في سالف العصور .

ولكن .. ما هذا ؟.. على صفحة الغلاف الداخلية بضع كلمات مكتوبة ، أو بالاحرى محفورة بقلم كتلك الاقلام التي كانت تستعملها النساء في عهد لويس الرابع عشر .

فقرأها راباستين: « انت يا من تدخل هذه الغرفة ، سلم نفسك لله ، لانك لن تخرج منها ، كما لم اخرج أنا .. لوسي دي براكونتال !»

انطلقت من صدر الشاب صيحة خوف وهلع ! لوسي دي براكونتال ! ان هذه المرأة النائمة ، لا بد ان تصحو من نومها ..

وثب الشاب نحوها ، ومد يده ، ولمس يدها .. يا للفظاعة ! ان الاصابع التي لمسها باردة قاسية كالعظام .. فاندفع نحو الباب يطلب الخلاص .. وجعل

الى السيدة
الأنيقة
أأمن ، واكثر صيانة
للصحة وملائم للحياة
العصرية
تمبكس
للوقاية الصحية ... يلبس داخليًا
TAMPAX
اسعار المفرق الجديدة :
حجم صغير ١٢٥ غ.ل | حجم كبير ١٤٠ غ.ل
للحصول على مسطرة مجانية خابرونا
ص.ب ١٣٣٤ - بيروت

يصيح بأعلى صوته : « المعونة ! الي ! المعونة »

لكنه كان يشعر بصوته يختنق في صدره، وعلم انه مهما ارسل من صيحات، فانها لن تخترق الجدران الهائلة التي تحجبه عن العالم ..

تناول الدرع فقذف بها الباب ، راجياً ان يسمع احد صوت الصدمة ، وكرر صياحه ، ولكن على غير جدوى.

أيقضى عليه بالموت جوعاً أو اختناقاً في هذا المكان الذي يشبه البئر ، والذي لا يدخله غير الفئران والحشرات ؟

خارت قواه ، واضطربت افكاره ، وأحس دواراً في رأسه ، فالقى بنفسه على الارض .

وكان الليل قد اسدل ستره على القصر فنام راباستين نوماً عميقاً .

صحا من نومه مبكراً ، وعاد الى التفكير في حالته ، وفي وسيلة للخروج من ورطته .

لقد ادرك الحقيقة الآن !

هذه الاصابع السحرية !

الاظافر الفاتنة الساحرة ذات
الالوان النارية الجذابة
هي نتيجة لاستعمال
Nail Brilliance
By Cutex

الاكتشاف العلمي الجديد
الذى لا يقشر او يزول
في المياه الحلوة او في مياه
البحر عندما تسبحين

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم - بيروت - دمشق

ان هذه المرأة، بل هذه الجثة الهامدة، هي لوسي دي براكونتال ، التي افتقدها اهلها، يوم الاحتفال بزواجها، فلم يعثروا لها على اثر . نعم هي لوسي ، التي دخلت هذا المخبأ منذ ثلاثين سنة ، كما دخله هو اليوم ، ولم تستطيع الخروج منه .

وهذا المخبأ السري هو ايضاً ذلك المأوى الذي كان يختفي فيه البارون دي زادريه ، كلما ضيق عليه اعداؤه الخناق.

نعم هنا كان يختبيء ذلك النبيل ، اللص ، الذي نشر الرعب في البلاد ، وهنا اختبأت لوسي وماتت ، رهنا اختبأ راباستين .. فهل يلاقي حتفه مثلها ؟

مر النهار واقترب الليل.. انه سجين بين هذه الجدران ، مع الفتاة التي دفنت حية. وهو هنا منذ اربع وعشرين ساعة، فهل من سبيل للخروج من المقبرة ؟

وبينا هو يفكر في امره، لفتت نظره نقطتان تلمعان في الظلام ، من خلال كوة صغيرة في اعلى الحائط .

اقتربت النقطتان .. انهما عينا القطة .. قطة الحارس .. التي جلست على ركبة راباستان، وأنست الى مداعبته.

ان هذه القطة في وسعها ان تكون رسوله الى الخارج ، الى رفاقه الذين يبحثون عنه من غير شك ..

ترجو ادارة «صوت المرأة» مشتركيها الكرام في نيجيريا ان يتصلوا بالسيد م. س. منصور لدفع اشتراكات المجلة وعنوانه :
Mr. M. S. Mansour
P. O. Box 652 - Lagos.

صمم الشاب على اقتناص الفرصة ، والا يدع وسيلة الخلاص هذه تفلت من يده .

سحب منديله من جيبه .. واقترب ببطء وحذر من القطة التي هبطت الى داخل الحجرة .. وثب عليها ، فقبض على عنقها بيديه .. وعلى الرغم مما اصابه من مخالبها ، فقد تمكن من ربط المنديل في قدمها ، ولف طرفيه فوق ظهرها .. ثم اطلقها ، فقفزت من الكوة الى الخارج مذعورة .

ووقف راباستين فوق مسند المقعد ، وجعل يرسل من خلال الكوة صرخات الاستغاثة ، بكل ما في حنجرته من قوة ضاعفها الخوف والفزع . الى ان سقط على ارض الحجرة مغشياً عليه !

★

قلق رفاق الفيكونت دي راباستين، وابوا ان يغادروا قصر مونسيجور قبل ان يعثروا على صاحبهم . فظلوا يبحثون عنه منذ اللحظة التي فطنوا فيها الى اختفائه.

وكانت القطة رسول الشاب المفقود الى اصدقائه . فقد رأوا منديل راباستين ملفوفاً على ظهرها ، ومربوطاً بقدمها ، فأخذوا يراقبونها في روحاتها وغدواتها ، حتى رأوها تدخل من الكوة الصغيرة ، فعرفوا منها مخبأ رفيقهم ، وحاولوا ان يصلوا اليه من الابواب السرية ، ولكنهم فشلوا، ولم يبق امامهم غير طريقة واحدة عمدوا اليها ، هدم الحائط حول الكوة ، والنزول الى الحجرة الخفية بسلم من الخشب .

وهذا ما فعلوه ، فوجدوا رفيقهم مغشياً عليه الى جانب جثة لوسي دي براكونتال .

وعند ما علمت المركيزة دي براكونتال بما حدث ، اسرعت الى قصر مونسيجور ، ووجدت في نفسها الشجاعة الكافية للدخول الى الحجرة التي دفنت فيها ابنتها حية . ولكن الامر احتاج الى هدم الجدران ، لان فتح البابين السريين ظل متعذراً . وعندما هدمت الجدران ، وجدوا فيها اجهزة جهنمية مكونة من سلاسل واثقال وكرات ، كان البارون دي زادريه قد اعدها ليتسنى له دخول مخبئه والخروج منه حين يشاء .

وحولت المركيزة دي براكونتال مخبأ البارون ، وضريح ابنتها، الى كنيسة صغيرة للصلاة !

في تلك الكنيسة الصغيرة ، التي بقيت جدرانها الى الان جرداء خاوية من كل زخرفة وزينة ، كما كانت في عهد النبيل اللص الذي جعلها ملجأ له وملجأ لكنوزه، والتي احتفظ ببابها السري كما كان في الزمن الغابر، في تلك الكنيسة التي دفنت جثة الفتاة المسكينة لوسى في ارضها ، تقام الآن الصلوات لراحة نفسها ، ويتصاعد البخور في ارجائها ، فتتبدد الاشباح المخيفة التي تركتها فيها اعمال البارون دي زادريه منذ اجيال ! .

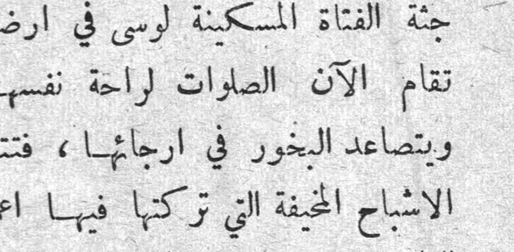

استعملي

ودبري كولد كريم

ان سرعة الحياة اليوم لا تسمح للسيدة الانيقة بأن تكرس وقتاً طويلاً للاعتناء بجمالها ، فهي لذلك بحاجة الى كريم جيد يحفظ لبشرتها رونقها والنضارة الدائمة

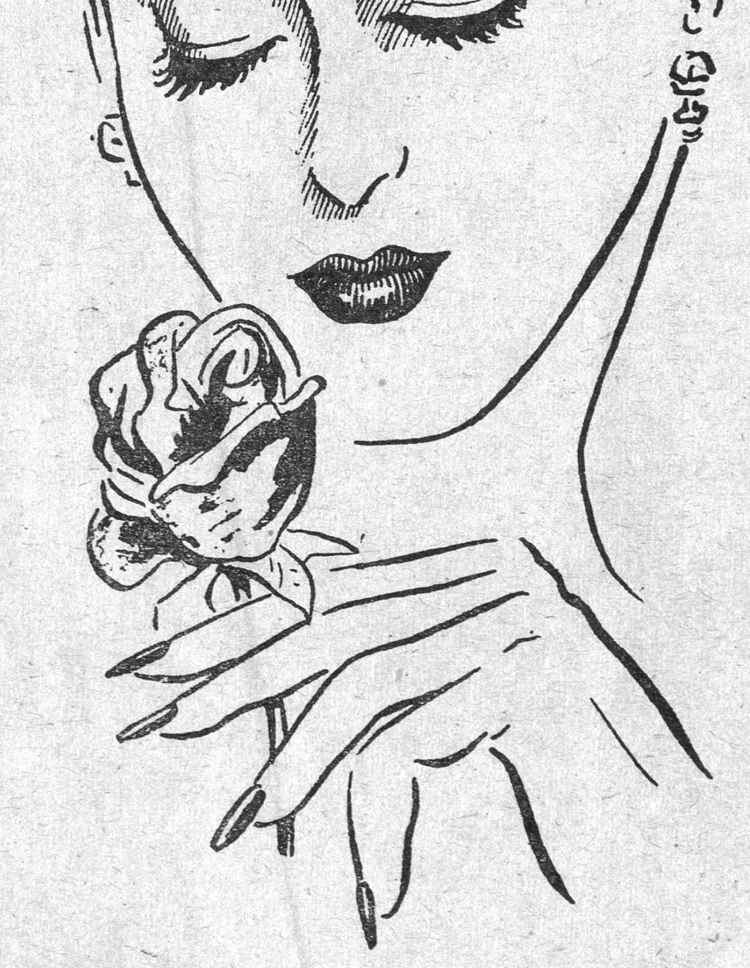

استحصلي اليوم حالاً على حنجور

ودبري كولد كريم

ستعجبين بطراوة وجمال بشرتك بعد استعمال هذا الكريم المشهور في العالم اجمع

ودبري كولد كريم

Woodbury de luxe cold cream

كريم الجمال الرائع

حقائق واخطاء عن النساء

اعتقادات شائعة عن المرأة، اهتم الاخصائيون بدراستها. واليك نتيجة هذه الدراسات :

سن السادسة عشرة هي اسعد سني حياة المرأة

خطأ : فقد ثبت ان الناس رجالاً ونساء يستمتعون بأكبر قسط من السعادة فيما بين الثلاثين والخمسين من العمر. ولعل ذلك يرجع الى اننا خلال هذه السنوات ، نكون قد تمرسنا بمواجهة الحياة، وتعودنا ان نعيش معظم الوقت في الحاضر ، في حين اننا نعيش في المستقبل قبل الثلاثين، وفي الماضي بعد الخمسين .

المرأة اشد احساساً بتقدم العمر ، واكثر فزعاً من الرجل

صحيح : والمرأة تخشى الكبر وتفزع منه لان السنين التي تكون فيها صالحة للزواج ، ثم للحمل ، معدودات تنتهي في نحو الخامسة والاربعين . ولما كان الزواج وانجاب النسل اهم ما يهمها في الحياة كان تقدم العمر بها مع حرمانها منهما ، اشد ما تخشاه .

الفتاة دائماً اسبق من الفتى الى نضج الجسم واكتماله

صحيح : ويقول الاخصائيون : ان البنت تولد وجسمها في نضج الطفل الذكر الذي اتم من عمره قرابة شهر ، ثم تظل تسبقه في النضج كلما تقدم بهما العمر ، فتكون انضج جسما منه بما يوازي ستة اشهر ، في الثانية من عمرها ، وبما يوازي سنة وهي في التاسعة ، وسنتين وهي في الثانية عشرة .

النساء ينضجن جنسياً قبل الرجال

خطا : ذلك لان النساء وان كانت اجسامهن اسبق الى النضج ، لا يتم نضجهن الجنسي الا في سن الثامنة عشرة، مع انهن قد يتزوجن ويلدن قبل ذلك بعشرة اعوام ، في حين لا يتأخر النضج الجنسي عند الرجال الى اكثر من السادسة عشرة . وقد اثبت ذلك الاستاذ « الفرد ماكنزي » احد كبار العلماء الاميركيين بالبحوث الدقيقة التي قام بها في هذا الشأن. ولعل ذلك يفسر كثيراً من حالات الزواج الفاشلة التي تكون الزوجة فيها دون سن النضج الجنسي المذكورة .

لا يزيد طول الفتاة بعد ان تبلغ الثامنة عشرة من عمرها

صحيح : لانها في هذه السن تكون قد بلغت اقصى طولها ، الا في حالات شاذة تتعلق بصحتها العامة وتكوينها الطبيعي وهذا في حين يظل طول الفتى يزداد حتى يبلغ العشرين .

تكون المرأة اكثر صراحة عن سنها ، في العشرين

صحيح : ويرى علماء النفس ان المرأة فيما بين العشرين والثلاثين تكون اشد وثوقاً بنفسها واكثر ادراكاً للحياة على حقيقتها. ولذلك تكون اقل احساساً بسنها منها في أي وقت آخر ، وقد لا ترى ضيراً من التصريح بحقيقة سنها ، اما في سن المراهقة فيغلب ان تضيف الى عمرها عاماً أو عامين ، لكي تبدو اصلح للزواج ، فاذا هي جاوزت الثلاثين حرصت على انقاص عمرها ، لكي تظل دائماً في سن النضج والاكتمال . وقلما يستطاع تحديد سن المرأة فيما بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين .

كلما كانت الزوجة اصغر سناً ، كانت احفظ لحب زوجها

خطأ: فقد ظهر ان المرأة بعد الثلاثين اقدر على الاحتفاظ بحب زوجها . ومن المحتمل ان يكون سبب ذلك انها تبذل كل ما في وسعها لارضائه ، فهي في هذه السن، تتوهم غالباً انها اوشكت ان تفقد اهتمامه بها ، فتبذل جهداً مضاعفاً كي لا تفتر عاطفته نحوها وتضعف رابطته بها .

بينما الزوجات في سن العشرين، كثيراً ما يكون سلوكهن نحو ازواجهن مدعاة لضعف الرابطة الزوجية. وتدل الاحصاءات على ان معظم حوادث الطلاق تقع في هذه السن.

كلما كبرت المرأة، امكن الاعتماد عليها في كتمان السر

خطأ: لأن المرأة لا تكون صالحة لكتمان السر الا في الفترة ما بين العشرين والثلاثين، اذ تكون في غير حاجة الى ان تجتذب اليها بافشائه قلوب السامعين. اما قبل العشرين فانها غالباً يتملكها الزهو والحرص على ابراز شخصيتها بأية وسيلة. واما بعد الاربعين فانها يصعب عليها كتمان السر، اذ تحسب ان اذاعته تزيدها قدراً عند المستمعين.

يزيد وزن المراة عند الاربعين، ويميل جسمها الى البدانة

صحيح: وثمة سببان متناقضان يعزى اليهما ذلك، وهما الطمأنينة والقلق. فالمرأة المطمئنة الميسورة الحال الواثقة من حب زوجها لها، لا تبالي بالاحتفاظ برشاقتها، وغالباً ما تكثر من الراحة والاكل. والمرأة القلقة التي تشك في عاطفة زوجها او تخشى المستقبل، كثيراً ما تعمد الى الافراط في الاكل مدفوعة بالعوامل النفسية التي تضطرم بين جوانحها. وفي كلتا الحالتين، تصبح المرأة عرضة للبدانة.

باستعمالك أوّل قطعة من صابون «كامي»
تبدئين عهداً جديداً من الجمال

إنّ في صابون «كامي» كلّ ما يتطلبه صابون الجمال من صفات، فهو يرغي بلذة وسرعة حين تلمسينه كما أنه ينظف تماماً بلطف ورقة وبمجرد استعمالك أول قطعة منه يصبح جلدك أرقّ وأنعم وأشد سحراً.

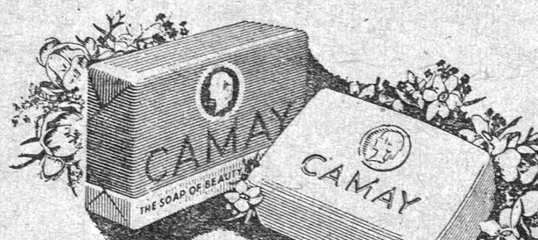

في المجتمعات

عينت في الشهر الفائت السيدة ادفيك جريديني شيبوب مراقبة لبرنامج المراة في محطة الاذاعة اللبنانية. وهذا هو النداء الذي وجهته الى المراة، في مستهل حديثها الاول :

سيدتي :

« حديث المرأة » برنامج خاص بك ، تقدمه محطة الاذاعة اللبنانية كل نهار جمعة في تمام الساعة السابعة والربع ..

تسعى محطة الاذاعة ان تقدمه اليك في مستوى رفيع من الذوق والفائدة ، وتجعله حاجة في حياة كل سيدة ، بما يتناوله هذا البرنامج من حاجات المرأة الروحية والمادية ، ومن مشاكل وازمات نفسية وعائلية .

سيدتي :

نريد من خلال هذا الميكروفون ان نصل الى قلبك والى بيتك والى كل ما يهمك كسيدة ، وكعضو سليم في المجتمع ... من اجل هذا نحب ان يصل صوتنا اليك ، في مثل هذا الموعد من كل اسبوع ، وفيه لذة لك ، وفيه فائدة . ونحب كذلك ان يصل صوتك الينا ، تعرضين لنا ما يحلو لك ان تعرضيه من مشاكل ، ومن ملاحظات ، لنصل بهذا البرنامج الى غايته المثلى .

سنعالج في « حديث المرأة » ما يهمك من امور ، فالمطبخ يا سيدتي من الامور التي تهمك ، وله عندنا حديث ، وحديث للازياء ، وللتربية ، والصحة والطفولة ، والمكتبة .

والموسيقى يا سيدتي لون من الالوان التي يجب على كل سيدة ان تتذوقه ، لذلك يسرنا ان نقدم لك معزوفات من الموسيقى تدخل السرور الى بيتك في اول الامسيات ..

وفي الفترة الثالثة من حديث المرأة ، نهيء جلسات اذاعية يشترك فيها عناصر نسائية ممتازة . سنبدأ هذه الجلسات بسلسلة «نساؤنا في خدمة المجتمع» ، فنستدعي الى الاستديو شخصيات نسائية لتحدثنا عن نشاطها في مختلف نواحي حياتنا الاجتماعية والانسانية ..

وسنعزز برنامجنا بادخال ابواب جديدة نتناول فيها : اهم ما تقوم به المرأة في العالم ، ونلخص كتباً نسائية لها قيمتها ، ونعرض بين الحين والحين للعوامل الفعالة التي ساعدت على نهضة المرأة في العصر الحاضر ، ونكشف النقاب عن وجوه نسائية نبيلة طوتها السنون فعرف عنها القليل وبقي الكثير مجهولا .

ان غايتنا الاولى من تنويع هذه البرامج ، وتلوينها بشتى الالوان ، انما هي خدمة المرأة خدمة مفيدة ، وفتح آفاق واسعة تنشط فيها فكرها وتوجهها التوجيه الذي نريده لنسائنا ، وعلى الأخص لشبيبتنا الطالعة .

فانتظري يا سيدتي « حديث المرأة » الخاص في موعده — السابعة والربع مساءً من كل نهار « جمعة » .

★ جرت في الشهر الفائت الانتخابات النيابية الفرعية في الجنوب لانتخاب خلف للمغفور له الزعيم رياض الصلح .

برزت في هذه الانتخابات ، ولاول مرة ، وجوه نسائية مختلفة تخطب في الجماهير الزاخرة ، وخرجت النساء في مدينة صيدا بمظاهرة كبرى تؤيد فيها مرشح آل الصلح ، مما لم ير مثله في هذا البلد المحافظ .

كان على رأس الجماهير ، الآنسة **علياء الصلح** ، كبرى كريمات الزعيم الراحل ، فخطبت اكثر من مرة ، وحثت الجماهير على الزود عن عقيدة ابيها .. واظهرت شخصية قوية ، ونضوجاً سياسياً ، وهي بعد دون العشرين من العمر .

وكان ايضاً بين الذين اعتلوا المنبر وخطبوا في الجماهير السيدة **جهشان والانسة سنية حبوب** .

ان هذه البادرة ، ان دلت على شيء ، فانما تدل على ان المرأة اللبنانية لم يعد في الامكان الحجر عليها والاغضاء عن مطاليبها ، ان وعيها الشامل لم يعد مقتصراً على نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية ، ولكنه تعدى ذلك الى الناحية الساسية .

★ عاد الاستاذ شارل سعد وقرينته الفاضلة السيدة ليلى ، من سفرة الى اوربا استغرقت شهراً ونصف مرا خلالها بفرنسا والمانيا وايطاليا وانكلترا وتعرفا عن كثب على مختلف نواحي الحياة في هذه البلدان الراقية ، وقد وعدت السيدة ليلى « صوت المرأة » بحديث عن اهم انطباعاتها التي تخص المرأة بوجه عام . فنحن في انتظار هذا الحديث ونهنىء السيدة ليلى سعد وقرينها الفاضل بسلامة العودة .

★ رزقت السيدة حسّانة قرينة الوجيه السيد حسن الداعوق مولوداً ذكراً اسماه ماهر فللسيد داعوق والسيدة قرينته المحترمة تهانينا الخالصة بالمولود الجديد . وللطفل السعيد الحياة الهانئة جعله الله من ابناء الخير والصلاح .

★ احتفل عصر ٢٩ ايلول في كنيسة سيدة النياح براس بيروت ، بعقد قران الانسة الرفيعة التهذيب جبي سركيس على الشاب الناهض ميشال جريديني .

غصت الكنيسة بالاهل والاصدقاء ، وجرت مراسيم الاكليل في جو من النظام والبهجة التامة لما للعروسين من مكانة ممتازة في الاوساط اللبنانية الراقية .

« فصوت المرأة » اذ ترفع تهانيها الحارة ، تتمنى للعروسين الشابين دوام السعادة والرفاه .

★ احتفل في ٢٢ ايلول الماضي في عين زحلتا بزفاف الانسة فيدا رعد كريمة الوجيه توفيق بك رعد الى الاستاذ كمال شقير من اللبنانيين القاطنين بالاسكندرية . وقد بارك الاكليل سيادة المطران ايليا كرم ولفيف من الاكليروس الارثوذكسي .. ثم دعي المدعوين والمدعوات ، وقد اربى عددهم على الالف شخص ، الى سهرة في دار آل رعد زاد رونقها اللون القروي اللبناني الذي حافظ عليه اهل البيت رغم دعوتهم لكبار الشخصيات من نواب وقناصل وصحفيين ومحامين واطباء وادباء ووجهاء .

وقد احيا اهالي القرية ليلة من ليالي الف ليلة وليلة تخللتها العاب السيف والترس والحداء والزجل .

فالى العروسين الكريمين تهاني «صوت المرأة » واطيب التمنيات بالعيش الرغيد.

★ عاد من باريس مؤخراً السيد منصور منصف صاحب دار الخياطة والازياء المعروفة « بمون هايم » .

وفي باريس زار السيد منصور اهم بيوتات الازياء الباريسية وحمل معه الى بيروت احدث الازياء لمواسم الخريف والشتاء .

★ وقد احتفل في بيروت بعد ظهر السبت في ٢٢ ايلول ايضاً في كنيسة السيدة في رأس بيروت ، باكليل التاجر المعتبر اميل حلبي (الشوير) على الآنسة الراقية فوز ملكي (بشمزين) .

وبعد الاكليل توجه العروسان الى جبال الارز لقضاء شهر العسل . فللعروسين السعيدين اخلص تهانينا وبالرفاه والبنين .

احمد سامح الخالدي

استأثرت يد المنون بالمربي الكبير الاستاذ احمد سامح الخالدي مدير المعارف في حكومة فلسطين سابقاً ومؤسس الكلية العربية في القدس. وقد انصرف بعد نكبة فلسطين ومجيئه الى لبنان الى الدفاع عن عروبة وطنه في فصول نشرتها له الصحف البيروتية ، وما انفك يعمل في سبيل وطنه واخوانه فأنشأ في لبنان عدة مدارس لابناء اللاجئين منها مدرسة « الحنية » التي تضم ٤٥٠ تلميذاً و١٥٠ تلميذة.

وقد ابرق آل سلام .. والفقيد صهرهم ـ ينعونه الى ارملته الموجودة في لندن . وتقبل التعازي في دار آل سلام في محلة المصيطبة .

« فصوت المرأة» تتقدم من آل الخالدي وآل سلام الكرام بتعازيها الحارة وتسأل للفقيد الرحمة والرضوان .

★ يعقد في لبنان ، في ١٥ تشرين الاول المؤتمر العالمي لجمعية الشابات المسيحية .

سيفتتح المؤتمر في بناية الاونسكو بحضور فخامة رئيس الجمهورية واركان الحكومة والنواب ووزراء الدول المفوضين ، فتلقى الخطب الترحيبية وثم تقدم المندوبات اوراق اعتمادهن .

وقد وصل حتى الان عدد كبير من المندوبات اللواتي سيشتركن في هذا المؤتمر ، عرف منهن مندوبات اميركا والدانمرك وبريطانيا - وسيمثل في المؤتمر ٦٥ دولة ، ويبلغ عدد المندوبات ٢٨٠ سيدة .

وستقام على شرفهن ولائم كثيرة فيتعرفن على البلاد وعلى معالمها الأثرية ... وتعلق الاوساط النسائية العالمية اهمية كبرى على هذا المؤتمر .

★ زارت لبنان في الشهر الفائت الزعيمة المصرية السيدة حواء ادريس فاقامت مفوضية السياحة والاصطياف على شرفها في زحلة ، مأدبة غداء فاخرة ، دعي اليها الانسة ابتهاج قدورة ، رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام ، والسيدة منيره شحاده احدى العاملات في الحقل النسائي ، وكبار موظفي مفوضية السياحة والاصطياف .

تناول الحديث شتى شؤون المرأة في العالم العربي ، ومراحل التقدم التي قطعتها في سبيل نيل حقوقها السياسية ، واعرب الجميع عن املهم في ان تتحقق آمال المرأة اللبنانية وتنال حقوقها السياسية بان يوافق مجلس النواب على مشروع القانون المقدم اليه والذي ينص بان تعطى المرأة كامل حقوقها السياسية .

واشادت السيدة ادريس بالجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية في سبيل تحسين مصايف الجبل. وسرّت كثيراً لما لمسته من ازدهار ونشاط وقالت: « ان لبنان بالفعل جنة البلاد العربية » .

★ عيد لبنان في ٢١ ايلول بذكرى تجديد ولاية رئيس الجمهورية اللبنانية فقدمت محطة الاذاعة اللبنانية برامج منوعة خاصة احتفالا بهذه المناسبة السعيدة ، اختتمتها في المساء بحفلة رسمية كبرى اشترك فيها عدد كبير من الشخصيات اللبنانية ، ودعيت جامعة نساء لبنان للاشتراك في هذه الحفلة فكانت الكلمة للسيدة املي فارس ابراهيم لم يطالع القارىء نصها في مكان آخر من هذا العدد .

★ من نشاط نسائنا وراء البحار الخطاب القيم الذي القته الاديبة السيدة **ماري يني عطاالله** بمناسبة عيد الحرية في بلاد التشيلي حيث تسكن الاديبة الآن .

وفي خطابها ، ترفع السيدة ماري عطاالله تهانيها للشعب التشيلي ، وتصف عظمة هذا العيد الوطني في تلك البلاد الراقية .

ثم تنوه بحسنات تلك البلاد اعترافاً منها بفضلها فتقول: « هي التي آوت الالوف من ابناء بلادنا تحت ظلال امنها وعدلها ومساواتها بابنائها، جاعلة لهم ذات الحق في التعليم والتوظيف حسب كفاءة كل واحد منهم ، لا فارق ولا تمييز .»

★ انعم الله على صديقنا الاستاذ كمال خولي والسيدة بيرت ، قرينته ، بطفلة جميلة اسمياها « هاله » .

وان « صوت المرأة » اذ تهنيء السيد خولي وقرينته المحترمة بسلامتها ، تتمنى للطفلة العزيزة حياة سعيدة في ظلال والديها الكريمين .

★ اهدى المجلة عن سنة الاستاذ اسكندر مر الى السيد جورج قربان في سان باولو . البرازيل .

★ في اواسط الشهر الفائت اختتم نادي التعاون اعماله الواسعة في مخيماته التي يقيمها كل عام في صنوبر ضهور الشوير . تبدأ هذه المخيمات عادة في اواسط ايلول ، وتقسم اشهر الصيف الى دورات عديدة : واحدة لمخيم التغذية ، وثانية للاولاد المعسرين وثالثة للعاملات ، ورابعة للمستخدمات في المحلات التجارية وغيرها .

ويرافق الحياة الرياضية الصحية التي يعيشونها مع الطبيعة في العراء ، برنامج عملي ونظري عام غايته رفع المستوى الثقافي للفتاة في شتى ظروفها .

كان الاقبال على هذه المخيمات كبيراً هذا الصيف ، وقد ادت للجيل الطالع فوائد جمة ، منها صحية ومنها اجتماعية ومنها اخلاقية ، وسهلت على عدد كبير من الفتيات اصطيافاً ممتعاً باجور زهيدة جداً ـ كل ذلك بجهود رئيسة النادي النشيطة **الانسة ادما بيوض**، وفريقاً من نسائنا المخلصات العاملات للخير العام .

★ عقد في اواسط شهر ايلول قران المهندس الموهوب يوسف ابو عز الدين على الآنسة الراقية ليلى كريمة الدكتور نايف حمزة . وقد جرت الحفلة صباح الاحد الواقع في ١٥ ايلول في دار والد العروس في « عبيه » .

وقد دعا السيد بشير ابو عز الدين والسيدة وداد قرينته ، والدا العريس ، الى حفلة زفاف اقيمت في منزلهما في « العبادية » في الساعة الخامسة مساء تبعتها مأدبة عشاء فخمة حضرها اكثر من ٣٠٠ شخص ، واستمرت حتى آخر السهرة .

« فصوت المرأة » تتقدم من العروسين باطيب التمنيات ودوام السعادة في حياتهما الجديدة .

زينة الحياة

من انباء الولايات المتحدة ان الاستاذ يوسف الخال ، رئيس تحرير سابقاً لهذه المجلة ، وقرينته السيدة هلن قد رزقا طفلاً ذكراً سمياه « طارق » .

يتمتع الطفل والام بصحة جيدة وهما الان في ألنتون ـ بنسلفانيا ، في ضيافة السيد توماس جوزيف والد السيدة هلن ، اما الاستاذ « ابو طارق » فما يزال في ليبيا بحكم وظيفته في منظمة الامم المتحدة وسيلحق بزوجته بعد اشهر .

فصوت المرأة تهنيء رئيس تحريرها القديم والسيدة قرينته ببكرهما الصغير طارق ، وتتمنى له السعادة وطول العمر .

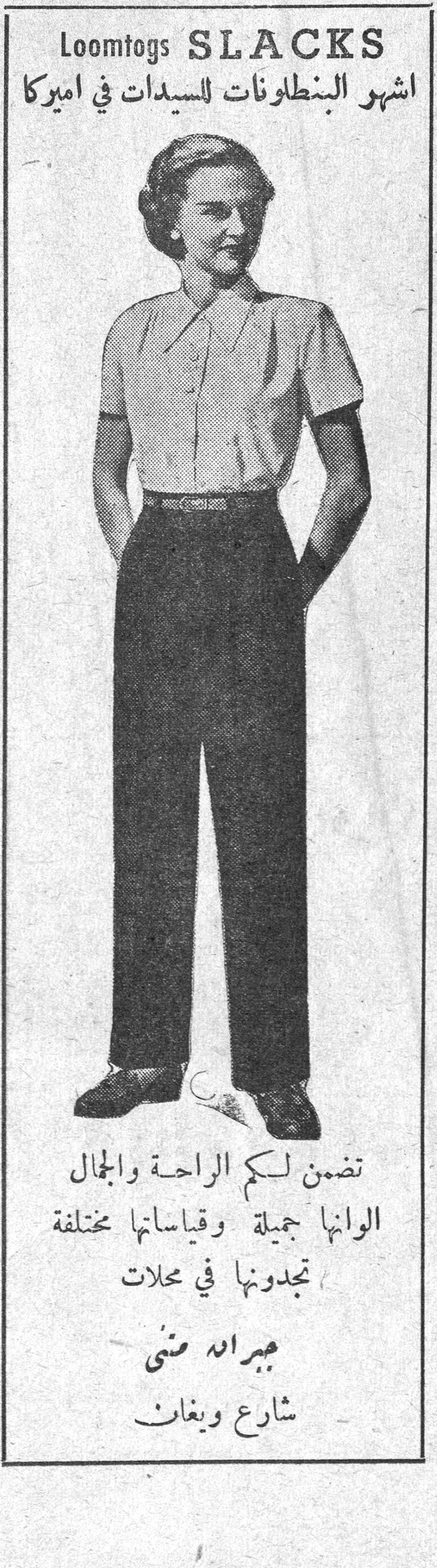

★ قصيدة القيت في الحفلة التكريمية التي اقامتها ادارة مصح حملن بمناسبة مرور خمسين عاماً على مزاولة الدكتور نعمه نخو الطب وخاصة في حقل التدرن الرئوي . وقد اطلقت اسم الدكتور نخو على احدى ابنيتها الحديثة وعلق صاحب المعالي وزير الصحة اللبنانية -نائباً عن فخامة رئيس الجمهورية- وسام الارز على صدر المحتفى به اعترافاً بخدماته للعلم وللبلاد .

على قدر نفع المرء تسمو مراتبهْ
ويضفي عليه الله عزّا ومِنعة
ومن رام حجب الشمس عن عين ناظرٍ
ومن لم يُفرِق بين نورٍ وظلمةٍ
ومن شاء كفراناً بافضال نعمةٍ
طبيبٌ تناهى في البراعة مثلما
قضى نصف قرنٍ في الجهاد مكافحاً
يجرّب احيانا ويدرس تارة
ترهب في دير التدرن وانثنى
وأنجب شبلًا لا يبالي اذا دهت
تراهُ حديث السن يحمل تبعةً
له مبضعٌ ان هزّه في يمينه

وتسطع في أفق الفخارِ كواكبهْ
فيصبح لا ترقى اليه مثالبه
تلاشى هباءً جهدُهُ ومتاعبه
كفيف تساوى صبحه وغياهبه
حسودٌ سخيف العقل والقول كاذبه
تناهت بحسن المكرمات مناقبه
يغالب داء لم يجد من يغالبه
فتبنى على صخرٍ متينٍ تجاربه
وقد هدمَ الدير المسوّرَ راهبه
مشاكل يوماً او توالت مصاعبه
اذا حُمِّلت للكهل ناءت مناكبه
تيقّنت ان الداء فرّت كتائبه

لك الله من آسٍ قديرٍ محنكٍ
تجلت بأسنى ما يكون مواهبه

فصرت محجّاً يستعين برأيه
اعاجم شرقٍ ناهضٍ واعاربه

واصبح ذاك الداء سهلًا قياده
وقد كان جبارا يُحاذر جانبه

ووافتك من عبر البحار شهادةٌ
تقرُّ بان الرأي رأيك صائبه

وقدر فيك الحاكمون فضائلًا
عُرِفتَ بها والفضل يُعرَف صاحبه

فأهدوا وما منّوا وساماً مرصعاً
فبورك مهديه وبورك طالبه

لئن لم يزيدوا في علائك رفعةً
فقد اكبروا الدور الذي انت لاعبه

وآنس فيك المرسلون ثقافة
تشعّ كأفقٍ زينته ثواقبه

فشادو بناءً يحمل اسمك خالداً
ولا يمحي للحشر ما الحق كاتبه

صديقي واستاذي لك العمر كله
وقد حُذِقت ارزاءه ومصائبه

وعشت قرير العين تنعم بالذي
حباك به المولى وما انت كاسبه

لئن سرّنا اليوبيل وهو مذهبٌ
فماسيّك الآتي بشوقٍ نداعبه

الدكتور حبيب شحاده

ساني — يوث

زبدة هولاندية فاخرة

سيدتي :

ان الماركة التي اوحت الثقة لربات البيوت في صناعة الزبدة هي التي نقدمها لك اليوم ، وهي يدك المساعد في الطهي وعمل الكعك

زبدة (ساني - يوث) تباع في كل مكان

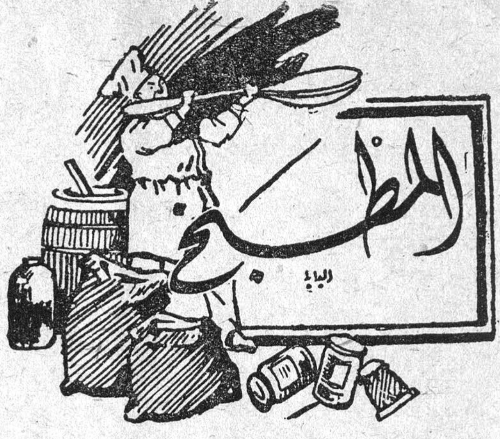

اللحمه بالخل والبصل

خذ قطعة من اللحم وضعها في آنية من الفخار ومعها قدر وزنها من البصل الصغير مقشوراً وقليلاً من الثوم مقشوراً ثم اضف القرفة والبهار والملح وثلثي الفنجان من الخل . وفنجان من النبيذ وفنجان ونصف من الماء وشيئاً من السمن ثم طيّن الطنجرة واتركها على النار مدة ساعة ونصف . ثم هز الآنية مراراً اثناء الطبخ وقدم مع الارز المفلفل والصالصة المستحضرة بالزجاجات او المسترد (الخردل) .

فائدة : يمكنك ان تقلي قطع اللحمة بالسمن ثم البصل ثم تضيف الثوم وتقليه قليلاً ثم تضيف باقي المواد وتطبخها على نار هادئة غير مطينة .

الارنب والدجاج او الطائر

نظف الدجاج او الطائر واحشه بتطبيقة اللحم والصنوبر والقلوبات مع بقية التوابل ثم خيطه وضعه في الطنجرة مع بطاطا صغيرة مقشورة واغمره بالسمن وعامله كما تعامل الروستو المطينة . ويمكنك ايضاً ان تشوي الفراخ بهذه الطريقة مع البطاطا بالفرن مع بصل مفروم ناعم .

فوائد عن البطاطا بوريه

١ – ضع مما احضرته من البطاطا بوريه في صحن وغطيها بزلال البيض مخفوقاً حتى يشتد . ثم اخبزها بالفرن حتى يشقر زلال البيض .

٢ – ضع قالباً مستديراً من قوالب الكعك في صحن او جاط التقديم المسطح ثم خذ من البطاطا بوريه وابنها حائطاً حول القالب ثم ارفعه واملأ الفراغ وسط البطاطا من تتبيلة الكبيبه باللحم والصنوبر والبصل المقلي او من السمك بدون حسك او عظم ممزوجاً بالطرطور او بالقشطة المخفوقة مع قليل من اللوز المدقوق واخبزها قليلا . يمكنك ان تملأ الفراغ من البازيلا مطبوخة او من بقايا لحم الدجاج مفرومة او الروستو مع خضر مسلوقة وقدمها مخبوزة او غير مخبوزة .

٣ – كبب البطاطا بوريه الجامدة كبيض الحمام ثم لفها بالقرشلة المسحوقة وزين بها الخضر المطبوخة .

البطاطا بالقالب

اسلق البطاطا ثم قشرها واهرسها ثم اعجنها بالحليب الطازج مع قليل من الملح ، ثم ادهن قالباً بالسمن وافرش البطاطا عليه راقة رقيقة ثم مد عليها حشوة كحشوة الكبيبة ومد عليها راقة اخرى من البطاطا ثم قطعها كقطع الكبيبة ثم ضع فنجان من المارجرين واخبزها بالفرن واتركها في مكان دافىء. لا تقسمها الا بعد اخراجها من الفرن بعشر دقائق .

البطاطا بالسمك

بعد ان تقلي السمك افرمه ناعماً ويمكن استعماله نيئاً ثم ملحه وبهره واضف اليه قليلا من الخردل ثم احش به البطاطا واخبزها .

العجة بالكريما

اخفق البيض واضف اليه ملعقة من القرشلة المسحوقة او الدقيق ثم اضف اليه ربع فنجان من القشطة او حليب العلب غير المحلي وملحه ثم اقله بالزيت وقدمه قرصاً في الجاط محاطاً بالشمندر المسلوق مقطعاً مستديراً .

التقويم الزراعي

شهر تشرين الاول هو الشهر الذي فيه تنزل العائلات الى بيروت وتشعر مدة من الزمن ببقايا الحرارة الصيفية .

يا ترى كيف سنجد حدائقنا وبساتيننا بعد العطلة ؟ لربما في حالة سيئة . لذلك ينبغي ان ننهض ونعجل في مداوات الارض وثمارها مغتنمين فرصة وجودنا في بيروت للعمل الجنائني المفيد .

في الحدائق والجنائن

السهول : يجب عليك ان تضع الشتول المزروعة في آب والمغروسة في ايلول في الارض. واذا مضت هذه الفرصة دون ان تزرع يمكنك ان تتوجه الى المشاتل حيث توجد جميع الزهور المغروسة للبيع، وضروري قبل هذا المسواق ان تقلب الارض وتسوّدها . اكثر الجنائنيين يرغبون سواد الماعز في حين ان الارض في بيروت هي رملية ويلزمها السواد البقري او سواد الخيل اكثر من سواد الماعز .

ان الشتول المبذورة في الارض في تشرين الاول تزهر في اوائل الربيع ويمكنك وقتئذ ان تغرس من جديد وتحصل على الزهور المتأخرة .

في هندسة الحديقة ينبغي مراعاة المبدأ القائل بوضع الشتول الصغيرة في الاول وعلى ضفة المساكب ، وبعدها الشتول المتوسطة الطول واخيراً الشتول العالية او الكبيرة .

تابع رش هذه الشتول بين مرتين واربع مرات في الاسبوع . عالج القرنفل لان الخريف في بيروت رطب ، شحل اي اقرض شتل الكريزانتيم Chrysanthènes .

الجبال : ستبقى الجنينة مهمولة حتى الربيع . انما قبل النزول الى بيروت ينبغي جمع ورق الاشجار واستعماله كتراب للزهور . يجب ايضاً من وقت لآخر وعند اللزوم رش الشتول بالماء .

في البساتين

السهول : كما تفعل في الجنينة بخصوص الزهور كذلك ينبغي ان تفعل في البستان اذا كانت الشتول او البذور غير جاهزة عندك يمكنك ان تشتري منها في السوق او في المشاتل ، ازرع منذ الان بندوره باذنجان ملفوف قرنبيط خس فجل الخ. ولا تنسى ان تسود الارض من سواد البقر او الخيل .

رش الارض بين مرتين او اربع مرات في الاسبوع وانقبها لنزع الحشيش المضر.

الجبال : اتبع ما قيل اعلاه بخصوص الجنائن ، وانقب الارض ورشها من وقت لآخر .

في الاشجار المثمرة

السهول : تابع الرش بالماء وانقب الارض للمرة الاخيرة قبل الشتاء وعالج الاشجار بالكبريت والنيكوتين حذراً من المن والداء الابيض وعالج الليمون بالرش من الزيت الابيض على معدل واحد ونصف بالماية حذراً من النقطة السوداء والدودة.

الجبال : امتنع عن الري وانقب الارض ولازم العلاج ضد المن والداء الابيض .

في فصل الشتاء لايبقى من حاجة إلا لبعض الاعمال التي سنأتي على ذكرها في حينه .

ملاحظة اخيرة : ان زراعة الاشجار المثمرة قد اخذت مركزاً هاماً في لبنان وفي معظم المرتفعات قد حلت محل زراعة التوت وصناعة الحرير . ان لبنان هو البلد الوحيد في هذا الشرق الحائز على الشروط التي تمكنه من انتاج الاثمار على اختلاف انواعها من الموز الى الكرز.

لا مبرر لنا اذا اهملنا هذه الناحية من ربوعنا. فلنتابع العمل ولنحافظ على تقاليد اجدادنا الذين بنوا على منحدر الجبال الجلال الكثيرة وزرعوا في ارضها الكرمة والتوت . تلك الاعمال الجبارة التي نالت اعجاب الغرباء . فلنزرع دون تراخي الاشجار المثمرة التي هي تعد منذ الان من ثروات لبنان .

مجاناً
املئي هذا الكوبون وأرسليه الى :
ماكس فاكتور هوليوود ص ب ٨٣٠ بيروت

أرجو أن ترسلوا لي كشف تحليل بشرتي وجدول الماكياج بانسجام الألوان الخاص بي. كذلك نشرة الارشادات المصورة «فن الماكياج الجديد».

الأسم : ______
العنوان : ______
المدينة : ______

لون البشرة	لون العيون	لون الشعر
فاتح جداً ☐	ازرق ☐	الاشقر: فاتح ☐ غامق ☐
فاتح ☐	رمادي ☐	الكستني: فاتح ☐ غامق ☐
لبني ☐	أخضر ☐	الاسود: فاتح ☐ غامق ☐
متوسط ☐	عسلي ☐	الاحمر: فاتح ☐ غامق ☐
ملون ☐	بني ☐	اذا كان الشعر رماديا علم هنا ☐ واعلاه
مطفي ☐	اسود ☐	
نمش ☐	لون الرموش	
زيتي ☐	فاتح ☐	
الجلد جاف ☐	غامق ☐	
دسم ☐ عادي ☐	السن	